الأخبار
al-akhbar

الإثنين 24 آب 2026
العدد 5857 السنة الحادية والعشرون
Lundi 24 Août 2026 no 5857 21ème année

www.al-akhbar.com

16 صفحة
100000 ليرة

تقرير
6

مُدَّخرات النازحين شارفت على النهاية

عون يطيح بالدستور: تفرّد باتفاقات سيادية

أميركا ترفض أيّ دور أممي... وروما تنتظر موقف حزب الله

2

8

(الأخبار)

المشهد السياسي

واشنطن ترفض مُسبقاً مُقترحات جلسة مجلس الأمن حول بدائل «اليونيفل»

حاكم الجمهورية: اتفاق أمني مع إيطاليا خارج الدستور

شكّلت زيارة رئيس الجمهورية جوزيف عون إلى إيطاليا الأسبوع الماضي محطة جديدة في مسار إخضاع لبنان لما تريده سلطة الوصاية الأميركية - السعودية، وتالياً الإسرائيلية، من الحكم في بيروت. وإذا كان عون يتذرّع بأن الدستور يمنحه حق التفاوض بالتنسيق مع رئيس الحكومة، فإن نواف سلام لا يبدو في موقع من ينتظر أن يبادره عون إلى التشاور، مكتفياً بالقول إنه على علم بما يقوم

يناقش هيكل في روما تفاصيل المُقترح الخاص بقوة «التحقّق» على قاعدة رفض قيادة الجيش أي تنسيق مباشر مع العدو

به رئيس الجمهورية وإنه موافق عليه، ما يجعله يرفض أي محاولة من أي وزير لطرح هذه الملفات ومناقشتها داخل مجلس الوزراء. أمّا عون، فلا يبدو مهتماً أساساً بمواقف القوى المحلية، بما فيها سلام نفسه وسائر أعضاء الحكومة، وجوابه الدائم، كلما سُئل عن حجم التنسيق السياسي الذي يجريه، أنه «على تشاور وتنسيق وتوافق مع الرئيس نبيه بري». وسبق لعون أن رفض طرح «اتفاق الإطار» على مجلس الوزراء، ثم قدّم تفسيراً دستورياً مفاده أن الاتفاق لا يحتاج إلى موافقة الحكومة ولا مجلس النواب، وهو ما أعلنه أيضاً أمام الرئيس الأميركي دونالد ترامب. لكن عون يعرف، في المقابل، أن هذه الاستراتيجية تهدف عملياً إلى فرض وقائع كبيرة على الأرض من دون توفير غطاء دستوري فعلي لها. وهو ما يعيد المسؤولية إلى ألقوى المشاركة في الحكومة والشخصيات الوزارية الأساسية فيها، التي تحوّلت إلى شاهد زور على مسار تعرف أنه يتناول ملفات جوهرية تتصل

عون مع رئيسة الوزراء الايطالية جورجيا ميلوني (الرئاسة اللبنانية)

بمصير البلاد، من دون أن تمارس دورها في مناقشتها أو اتخاذ القرار بشأنها.

وفي هذا السياق، جاءت زيارة عون إلى روما لبحث مشروع اتفاقية أمنية لبنانية - إيطالية، تتيح للبنان استقبال قوات إيطالية، أو قوات أوروبية بقيادة إيطالية، للاضطلاع بدور يُقال إنه «يساعد على تنفيذ اتفاق الإطار» مع إسرائيل. والمقصود عملياً أن تتولى هذه القوات جزءاً من «آلية التحقّق» التي تطالب بها إسرائيل، للتثبت من تنفيذ السلطات اللبنانية ما يُطلب منها، ولا سيما إنهاء أي وجود عسكري أو سياسي لحزب الله في المناطق الجنوبية. وبينما لا يزال الجانب الإيطالي متردداً في إعلان موقفه النهائي، تتركّز الأسئلة التي تطرحها روما على طبيعة المهمة المُقترحة وما المقصود تحديداً بـ«التحقّق»، وآلية التنسيق مع الجيش اللبناني، فضلاً عن الضمانات لحماية أفراد القوة الإيطالية. وتحاول روما، عبر قنوات غير رسمية، التواصل مع حزب الله لسماع موقفه من الطرح، إلا أن المصادر تؤكد أن الحزب لم يُبدِ حتى الآن أي موقف من هذه المناقشات. وتلفت إلى أن الحزب يدرك أن الهدف الفعلي من هذه المناورات هو دفع السلطات اللبنانية إلى الطلب من قيادة الجيش الدخول في تنسيق مباشر مع جيش الاحتلال.

وفي هذا السياق، جاءت زيارة قائد الجيش العماد رودولف هيكل إلى روما، بعد زيارة عون، لتفتح مستوى جديداً وأكثر تفصيلاً من النقاش حول مستقبل التعاون العسكري بين بيروت وروما. فجوهر الخلاف يدور حول مفهوم «التحقّق» نفسه، إذ يتعامل الجيش اللبناني مع الملف من منطلق واضح: أي ترتيبات جديدة يجب ألّا تنشئ سلطة فوق المؤسسة العسكرية، أو جهة خارجية تتولى تقييم أدائها ومراقبة تنفيذها وكأنها صاحبة القرار الميداني.

ومن هنا، يواجه الطرح المتعلّق بإسناد عمليات التحقّق إلى شركات أمنية رفضاً لبنانياً حاسماً، ولا سيما من المؤسسة العسكرية. فالمسألة ليست تقنية ولا تتعلّق فقط بالجهة التي ستتولى عملية التحقّق، بل بالسؤال الأساسي: من يملك حق التحقّق، ومن ماذا، وبأي صلاحيات، وتحت أي مرجعية؟ كذلك، أبلغ الجيش رفضه أي تنسيق مباشر مع جيش الاحتلال، مؤكداً أن أي تواصل من هذا النوع يجب أن يتم عبر وسيط، سواء الأمم المتحدة أو أي جهة أخرى.

في المقابل، تبدو الصيغة الإيطالية أكثر قابلية للنقاش، لكنها لا تزال تحتاج إلى تحديد واضح لقواعد اللعبة. فوجود قوة دولية إلى جانب الجيش يمكن أن يشكّل جزءاً من ترتيبات أمنية جديدة، أمّا تحوّل هذه القوة إلى جهاز رقابة على الجيش أو إلى مرجعية موازية له، فيبقى خطاً أحمر بالنسبة إلى المؤسسة العسكرية، وفق المصادر نفسها.

وفيما لم يُحسم بعد موعد استئناف التفاوض المباشر بين لبنان وإسرائيل، أفادت أوساط متابعة بأن تعطيل عقد الجولة الجديدة يعود إلى رفض إسرائيلي لتوسيع نطاق «المناطق التجريبية» التي تطالب بها بيروت، فيما يسعى الجيش إلى التوصّل إلى تفاهم واضح حول تعريفات وآليات العمل. كما أن التأجيل يبدو مرتبطاً أيضاً بالجلسة المُقرّرة في 28 آب الجاري لمجلس الأمن، بدعوة من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، لبحث ترتيبات المرحلة التي تلي انتهاء مهمة «اليونيفل» في نهاية العام الجاري.

ووفق الأوراق المُعدّة للاجتماع، يحمل غوتيريش مجموعة من الاقتراحات التي تبقى للأمم المتحدة دوراً في المرحلة المقبلة. وبينما ترفض الولايات المتحدة بحث تمديد مهمة «اليونيفل»، يقترح الأمين العام، في المقابل، عدم التوجه إلى طلب تمديد المهمة بصيغتها الحالية، بل تسريع عملية إنهائها، بالتوازي مع تعزيز حضور أممي بديل. وفي هذا الإطار، يسعى إلى دفع مجلس الأمن نحو قرار يقضي بتعزيز فريق مراقبة الهدنة (UNTSO)، الذي أنشئ بعد توقيع اتفاقيات الهدنة التي أعقبت قيام كيان الاحتلال، ويضمّ مراقبين عسكريين غير مسلحين ينتشرون على طول الحدود.

ويأمل غوتيريش أن يحظى اقتراح زيادة عديد هذا الفريق وتوسيع انتشاره بالقبول، بالتوازي مع طرح آخر يتعلّق بمكتب المنسّق الخاص للأمم المتحدة في لبنان، الذي يُطرح اسم الدبلوماسي الفرنسي جان أرنو لتولّي رئاسته بصورة مؤقتة. ويقضي الاقتراح بتوسيع مهام المكتب وإضافة قوة عسكرية «غير قتالية» إليه، تتولى المساعدة في تنسيق الترتيبات بين لبنان وإسرائيل.

وفيما يبدو أن الرئيس بري يراهن على تحقّق أحد هذين الخيارين، إلا أن المؤشرات الدبلوماسية المتوافرة لا توحي بأن الولايات المتحدة، ومعها إسرائيل، ستسمحان بمرور أي صيغة من هذا النوع. وهو ما يعيد عملياً طرح الخيار الذي يعمل عليه رئيس الجمهورية، ويفسّر تركيزه على التوصّل إلى اتفاق مع قوة أوروبية تحظى بموافقة إسرائيل، لتتولى دوراً في الإشراف على تنفيذ «اتفاق الإطار».

غير أن هذا الخيار ينطوي على إشكالية أساسية: فالقوة الأوروبية المُقترحة لن تعمل تحت مظلة الأمم المتحدة، بل بموجب اتفاقية تعاون أمني مع لبنان. وهذا يعني، من حيث المبدأ، أن إدخالها إلى لبنان يحتاج إلى قرار من مجلس الوزراء ومصادقة مجلس النواب، باعتبار أن الأمر يتعلّق باتفاقية ذات طبيعة أمنية. إلا إذا كان عون يفترض، مرة أخرى، أنه لا حاجة إلى الأخذ بالطرق الدستورية، مُتّكلاً على أنه يحظى بحصانة خاصة توفّرها الولايات المتحدة والسعودية من جهة، ويغطيها صمت القوى الأخرى من رئاستي المجلس والحكومة وبقية القوى السياسية والكتل النيابية.

(الأخبار)

بزّاك يستفز نتنياهو... وعون: لا تسوية من دون حزب الله

انشغلت أوساط الحكم في لبنان بتصريحات السفير الأميركي في تركيا توم برّاك حول مسار المفاوضات مع لبنان، خصوصاً إشارته إلى أنه لن تكون هناك تسوية من دون مشاركة حزب الله. وقال برّاك إن أي تسوية سياسية أو سلام جادة في لبنان لا بد أن تشمل مباشرةً حزب الله وإيران. وأوضح أن استبعادهم يجعل المفاوضات مع المسؤولين الآخرين في لبنان مجرد نقاش شكلي يتجاهل موازين القوى الفعلية.

وبحسب مصدر وزاري فإن الأوساط المعنية في القصر الجمهوري عبّرت عن استياء الرئيس جوزيف عون وفريقه من هذه التصريحات. وفيما قلل بعضهم من أهمية الأمر كون برّاك غير معني بملف لبنان، لفت آخرون إلى أنه بين الأكثر تأثيراً على الرئيس دونالد ترامب، وأن موقفه قد يكون منسقاً معه، فيما سارعت السفيرة اللبنانية في واشنطن ندى معوض إلى استطلاع موقف المسؤولين في الخارجية الأميركية من تصريحات برّاك. وربطاً بأن الوزير ماركو روبيو، عراب المفاوضات المباشرة بين لبنان وإسرائيل، يواجه أزمة لعدم القدرة على تحقيق اختراقات حقيقية.

وكان برّاك تطرق إلى ملف المفاوضات حول لبنان في مقابلة ناقش فيها ما يحصل على الجبهة التركية - السورية - الإسرائيلية، ووجه انتقادات إلى حكومة بنيامين نتنياهو، ملمّحاً إلى أن التصعيد من قبل إسرائيل له صلة بالانتخابات الداخلية.

وفي وقت لاحق أمس، أكد برّاك أن الولايات المتحدة تتفاوض مع الحكومة اللبنانية باعتبارها السلطة الشرعية الوحيدة في لبنان، مشيراً إلى أن واشنطن لا تتفاوض مع حزب الله، المصنّف «منظمة إرهابية أجنبية»، وقال برّاك لـ «الشرق» إن «التفاهمات التي تُبرم عبر التفاوض تكون أكثر قابلية للاستمرار». وفي ما يتعلق بالجولان، لفت إلى أن ترامب حدّد السياسة الأميركية تجاهه عام 2019، وأن هذا الموقف لم يطرأ عليه أي تغيير.

(الأخبار)

علم وخبر

احفظوا هذا الاسم: معاوية أبو عربي!

قال مصدر في تيار علمائي، إنه وخلال زيارة وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني إلى بيروت، لفت انتباه شخصيات سياسية وجود شخصية سورية مع الوزير، وكان لها حضورها في الاجتماعات. وبعد مغادرة الشيباني بقيت هذه الشخصية في بيروت، وعقدت سلسلة من الاجتماعات، كما تبيّن أن الشخص المذكور سافر إلى دمشق وعاد إلى بيروت أكثر من مرة منذ زيارة الشيباني، وعند التدقيق، تبلّغت الشخصيات اللبنانية أنه شخصية سورية تحمل الجنسية الكندية، وعرّف عن نفسه باسم «معاوية أبو عربي»، وأنه من الحلقة الضيقة القريبة من الرئيس السوري أحمد الشرع. وهو حضر اجتماعاته في بيروت وطرابلس بالشخصيات «السنّية التي دعمت الثورة السورية» لكنه التقى آخرين من الذين يحاولون معرفة مسار السياسة السورية الجديدة في لبنان، وقد حرصت هذه الشخصية على تقديم إجابات مُفصّلة حول أمور كثيرة، من بينها مسألة طلب الولايات المتحدة من الشرع الدخول إلى لبنان، فقال إن الطلب حصل أكثر من مرة، وإن القيادة السورية «لا تفكر بالأمر حالياً». وأبلغت الشخصيات التي طلبت الاجتماع به أخيراً، أنه سافر إلى كندا وسوف يرتّب المواعيد الجديدة بعد عودته إلى سوريا ومنها إلى لبنان.

نصار يقطع طريق بعبدا على غانم؟

علمت «الأخبار» أن وزير العدل عادل نصّار اصطحب الأسبوع الماضي رئيس الغرفة التاسعة في محكمة التمييز، والعضو الفائز بالتزكية في مجلس القضاء الأعلى، القاضي حبيب رزق الله، إلى القصر الجمهوري لتسويق اسمه لدى دوائر القرار في بعبدا لخلافة القاضي سهيل عبود في رئاسة مجلس القضاء الأعلى. وبحسب المعطيات، تأتي خطوة نصّار في محاولة لقطع الطريق أمام مفوّض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، القاضي كلود غانم، الذي يُعدّ الأوفر حظاً لتولّي المنصب بدعم من المقرّبين من رئيس الجمهورية جوزيف عون. وتشير محاولة نصّار تعزيز حظوظ رزق الله إلى وجود تنسيق بينه وبين عبود، على غرار ما حصل في معركة اختيار النائب العام التمييزي، حين توحّد الرجلان حول استبعاد اسم القاضي ربيع حسامي. في المقابل، لا يحظى اسم رزق الله باستحسان بعض المعنيين، في ضوء صلة القربى المباشرة التي تجمعه برئيس مجلس إدارة مصرف الاعتماد اللبناني، جوزيف طربيه، فضلاً عن تولّي زوجته منصباً إدارياً في المصرف نفسه.

بلدية بيروت تنشر وسخها على صنوبرها

بلغت الخلافات داخل مجلس بلدية بيروت حدّ السجال حول زرع الأشجار، بعدما ظهر تباين بين أعضاء مسلمين يريدون ضرورة تكثيف التشجير في «بيروت الغربية» وأعضاء مسيحيين يعتبرون أن مشاريع التشجير تُحصر في هذه المناطق. وفي هذا السياق، نشر عضو المجلس البلدي عن «القوات اللبنانية» سعيد حديفة كتاباً وجّهه وزير الزراعة نزار هاني إلى رئيس البلدية إبراهيم زيدان، ويتعلق بمشروع لتشجير وسطيّات الطرق في كورنيش المزرعة والكولا وسليم سلام وزقاق البلاط والأونيسكو، إضافة إلى مشروع «الجدار الأخضر» على جدار «سبق الخيل». ويطلب هاني في الكتاب تعيين ممثّلين عن البلدية للتنسيق مع الوزارة لتنفيذ المشروع بالشراكة مع شركة Azadea Group. واتّهم حديفة زيدان بإخفاء الكتاب وعدم تسجيله في قلم البلدية، معتبراً أن ذلك ينسف «الإنماء المتوازن والعمل المؤسساتي في بيروت». وردّت عضو المجلس لينا سنو على حديفة، متسائلة عن عدد المشاريع التي نفّذتها جمعية Brain Beirut (ينشط فيها الأخير ويشرف عليها النائب عن «القوات» جهاد بقرادوني)، من دون علم المجلس البلدي. وأضافت: «إذا اللعب بالإعلام وتحريض الناس صار وسيلة لتحصّل حصة أكبر لمنطقة على حساب منطقة ثانية، فنحنا لها». بدوره ردّ حديفة بسؤال سنو عن المهرجانات التي نظّمتها من دون تقديم تقارير للبلدية، ونصحها بأن «تستتر»، لتعود سنو وتردّ باتهامات مماثلة، مطالبة إياه بعرض المُستندات التي تؤكد اتهاماته.

جعجع واستراتيجية «الذعر والتعبئة»

يعتمد قائد «القوات اللبنانية» سمير جعجع استراتيجية «بثّ الرعب» في قواعده الحزبية، ويعمل من جهة أخرى على نبش أرشيف «بطولات القوات» خلال الحرب الأهلية. وقد باشر فريق إعلامي تابع لجعجع منذ فترة، العمل على إعادة إحياء شخصيات لعبت دوراً عسكرياً خلال الحرب الأهلية، مع استعادة للواقع في حينه، في سياق «تثقيف الجيل الجديد»، وجعله أكثر «التصاقاً بقضية القوات كما كانت». وفي الوقت نفسه، يتولّى الفريق اللصيق بجعجع بثّ الأخبار عن أنه شخصياً وقيادات حزبه يتلقّون تهديدات بالقتل. وبعدما أشاع مسؤولون في وزارة الخارجية بأن الوزير يوسف رجّي يتعمّد الغياب عن أنشطة عامة، بحجة الإجراءات الأمنية التي يتّخذها، فقد أبلغ جعجع أنه ينوي هذه السنة إقامة الاحتفال السنوي لـ«قدّاس شهداء المقاومة اللبنانية» في قاعة مُقفلة، وليس في ساحة مفتوحة، وذلك نتيجة تلقّيه «معلومات من جهات استخباراتية عربية وغربية بأن الاحتفال سيكون مُهدّداً بالقصف من خلال مُسيّرات».

إجراءات جديدة في مطاريْ بيروت ودمشق

تلقّى لبنان وسوريا في الوقت نفسه، طلبات من المنظّمات الدولية المعنية بعمل المطارات، بأن يصار إلى إطلاق مناقصات تهدف إلى تلزيم شركات عالمية متخصّصة في تطوير الحلول الرقمية الخاصة بقاعات المسافرين. وبحسب جهات أمنية معنية، فإن السلطات المعنية بأمن وتشغيل مطاريْ بيروت ودمشق، تلقّت طلبات بأن تستعد لتلزيم شركات أجنبية مشروع بناء بوابات إلكترونية، لكن بعد إنجاز مهمة أولى، تقضي بتحويل كامل لوثائق السفر الخاصة بالمواطنين اللبنانيين والسوريين إلى «النظام البيومتري» قبل إبلاغ المواطنين بتاريخ نهائي لوقف العمل بأي وثائق أخرى.

وبحسب النظام الجديد، فسوف يتمّ إلغاء الكابينات الخاصة بعناصر الأمن العام ودوائر الهجرة في مطاريْ بيروت ودمشق، بحيث يصار إلى منح إذن العبور من خلال المسح الإلكتروني للوثيقة، على قاعدة ربط البيانات كلها ببرنامج يُدار عن بعد. على أن تبقى الإجراءات الأمنية وعمليات التفتيش بواسطة عناصر أمنيين قائمة في البوابات التي يعبرها المسافرون مع حقائبهم إلى داخل قاعات المسافرين.

مقالة

من «المنطقة العازلة» إلى الاستيطان

لبنان في دائرة العقيدة الإسرائيلية الجديدة

كريم حدّاد

لم تعد المسألة في لبنان، وفق التحوّل الذي ترصده دراسة عوفر شيلح عن «الاستراتيجية الأمنية الجديدة» في إسرائيل، تتعلق بعمليات عسكرية محدودة وراء الحدود أو باحتلال نقاط يمكن التفاوض لاحقاً على الانسحاب منها. ما يتشكّل أخطر من ذلك: إعادة تعريف إسرائيل للحدود نفسها، بحيث تصبح حدود الدولة السياسية غير كافية في المنظور الأمني الجديد، وتحلّ محلها حدود أمنية متحرّكة تمتد داخل أراضي الدول المجاورة. وفي الحالة اللبنانية، تحمل هذه الفكرة تهديداً مباشراً ليس فقط للسيادة، بل لوحدة الأراضي اللبنانية نفسها، لأن شيلح يربط بوضوح بين إنشاء «المناطق العازلة» وتصوّر موجود لدى قوى إسرائيلية نافذة يرى أن «الاستيطان يوفّر الأمن»، ويحذّر من أن يؤدّي ذلك في النهاية إلى إقامة مستوطنات داخل تلك المناطق.

هذه النقطة تستحقّ التوقّف عندها طويلاً، لأنها تنقل النقاش حول جنوب لبنان إلى مستوى مختلف تماماً. المنطقة العازلة في المفهوم العسكري التقليدي قد تكون منطقة مؤقتة تنشأ خلال الحرب، ثم تنتهي بانتهاء الضرورة العسكرية أو بالتوصل إلى اتفاق سياسي. أمّا في التصوّر الذي يناقشه شيلح، فهي جزء من عقيدة حرب دائمة. رئيس أركان جيش العدو إيال زامير يتحدث عن تغيير استراتيجي يقوم على ضرب العدو مُسبقاً، وإزالة التهديدات، وإنشاء مناطق منزوعة السلاح داخل أرض الخصم، بحيث يحمي الجيش الإسرائيلي المدنيين الإسرائيليين من وراء الحدود لا من داخلها فقط. وشيلح يلفت إلى أن هذه المناطق لا تقتصر عملياً على نزع السلاح، بل تتضمن وجوداً عسكرياً إسرائيلياً قائماً في غزة ولبنان وسوريا، وهذا تحوّل خطير. فحين تقرر دولة أن حدودها الآمنة يجب أن تقع داخل أراضي دولة أخرى، فهي انتقلت عملياً من الدفاع عن الحدود إلى إنكار كفاية الحدود القانونية نفسها. والأخطر أن منطق المنطقة العازلة يحمل في داخله قابلية للتوسّع.

يشرح شيلح الآلية بدقّة: توجد داخل إسرائيل قوى مؤثّرة ترى أن الاستيطان بحد ذاته يوفّر الأمن؛ وعندما تُنشأ منطقة عازلة داخل أرض الخصم، يمكن لهذا المنطق أن يقود إلى إقامة مستوطنات فيها. عندها يحتاج المستوطنون إلى حماية الجيش، وحماية المستوطنين تستدعي توسيع المساحة التي يسيطر عليها الجيش، فتتوسّع المنطقة العازلة مجدّداً، ثم تصبح المساحة الجديدة بدورها مرشّحة لاستيطان إضافي. إنها دائرة ذاتية التوسّع: احتلال أمني يولّد استيطاناً، والاستيطان يولّد احتلالاً أمنياً أوسع.

في لبنان، تعني هذه الدينامية شيئاً أكثر خطورة من وجود قوات إسرائيلية في عدد من النقاط الحدودية. فهي تفتح نظرياً الطريق أمام تحويل أجزاء من الجنوب إلى مجال جغرافي منفصل جزئياً عن الدولة اللبنانية: منطقة يتحكّم الجيش الإسرائيلي بالدخول إليها والخروج منها، ويفرض فيها ترتيبات أمنية خاصة، ثم قد تتحوّل مع الوقت من منطقة عسكرية إلى مجال ذي وظيفة مدنية إسرائيلية أيضاً.

لا يقول شيلح إن قراراً رسمياً اتُّخذ بإقامة مستوطنات إسرائيلية في جنوب لبنان. هذه نقطة يجب أن تبقى واضحة. ما يقوله هو أن الجمع بين عقيدة المناطق العازلة والعقيدة التي ترى في الاستيطان أداة أمنية يخلق منطقاً يمكن أن يقود إلى ذلك. وتحذيره يشمل صراحة المناطق العازلة في غزة ولبنان وسوريا. لذلك لا يجوز التعامل مع المسألة باعتبارها مجرّد خيال بعيد، ولا في الوقت نفسه باعتبار الاستيطان في لبنان خطة إسرائيلية مُعلنة ومُقرّرة. نحن أمام خطر بنيوي موجود داخل العقيدة الجديدة نفسها.

وهذا ما يجعل التحوّل الإسرائيلي الحالي مهماً بالنسبة إلى لبنان. فالمسألة لم تعد مرتبطة بالحكومة الإسرائيلية الحالية فقط، ولا بمسار حرب واحدة، بل بنقاش أعمق حول وظيفة القوة العسكرية الإسرائيلية. شيلح يستشهد بأفكار متداولة داخل المؤسسة العسكرية تدعو إلى انتقال الجيش الإسرائيلي من قوة دفاعية محلية تركّز على الدائرة الأولى المحيطة بإسرائيل إلى قوة إقليمية قادرة على العمل بصورة مستمرة وطويلة الأمد في أنحاء الشرق الأوسط. ليس فقط لإزالة الأخطار بل لتغيير البيئة السياسية والأمنية المحيطة بإسرائيل بالقوة.

الاستراتيجية الجديدة التي ينتقدها شيلح تقوم على فكرة أن الخطر دائم، والإنذار غير مضمون، والردع مؤقّت، ومن ثم يصبح الاستنتاج أن الحرب يجب أن تكون دائمة أيضاً. لا تنتظر إسرائيل أن يتحوّل امتلاك الخصم للقدرة إلى تهديد وشيك؛ المطلوب منع تشكل القدرة نفسها. وبالنسبة إلى لبنان، يعني ذلك أن وجود أي قدرة عسكرية تعتبرها إسرائيل تهديداً يمكن أن يصبح مبرّراً لاستمرار العمل العسكري داخل الأراضي اللبنانية، حتى في غياب حرب شاملة.

وهنا يظهر التهديد المباشر لسلامة الأراضي اللبنانية. الدولة قد تبقى مرسومة على الخريطة ضمن حدودها المُعترف بها، بينما تفقد عملياً القدرة على ممارسة سيادتها على جزء من أراضيها. والنقطة هنا، ليست برفع العلم الإسرائيلي أو إعلان الضم رسمياً، بل السيطرة العسكرية المستمرة، ومنع السكان من العودة، وتغيير استخدام الأرض، والتحكّم بالحركة، ثم إدخال وجود مدني استيطاني في مرحلة لاحقة، كلها يمكن أن تنتج ضمّاً فعلياً متدرّجاً من دون إعلان قانوني فوري للضم.

وهذه المسألة تصبح أشد حساسية مع الاستيطان. الوجود العسكري يمكن، نظرياً، تفكيكه بقرار عسكري أو سياسي. أمّا الاستيطان فيخلق واقعاً مختلفاً: منازل، طرق، بنى تحتية، سكان، مؤسسات، ثم خطاباً سياسياً يقول إن حماية هؤلاء السكان أصبحت أمراً واجباً للدولة الإسرائيلية. وهذا تحديداً هو منطق الحلقة التي يحذّر منها شيلح. وتتضح خطورة هذا التحوّل أكثر عندما نضعه ضمن تصوّر «السوبر-إسبرطة» الذي ينتقده شيلح. نتنياهو تحدّث عن أن إسرائيل تحتاج إلى قدر أكبر من الاكتفاء العسكري الذاتي، فيما يرى شيلح أن هذه الرؤية تقود إلى دولة يعيش جيشها في حرب مستمرة وتتوسّع حدودها الأمنية بلا توقف، ويُستنزف اقتصادها ومجتمعها وجيش الاحتياط نتيجة ذلك.

ما لا يتم التركيز عليه محلياً، هو أن فكرة «المنطقة العازلة» سببها أهداف لا تتحقّق من منظور إسرائيل إلّا من خلال الاحتلال الدائم لمنطقة خالية نهائياً من السكان

ولبنان حاضر أيضاً في نقده المباشر لمسار الحرب. شيلح يعتبر أن تفاهمات تشرين الثاني 2024 خلقت ترتيبات كان يمكن أن تضبط المواجهة مع حزب الله، لكنه يقول إن الحرب الأميركية–الإسرائيلية على إيران في 28 شباط 2026 قلبت هذا التوازن، ثم جاءت الحملة الإسرائيلية في جنوب لبنان التي يصفها بأنها عديمة الجدوى استراتيجياً، بل أسهمت في زيادة التوتر مع واشنطن، من هذه الزاوية، فإن الخطر على لبنان لا يقتصر على احتمال توسّع الاحتلال الإسرائيلي في الجنوب. الأخطر هو تحويل الاحتلال إلى عقيدة، والمنطقة المحتلة إلى منطقة أمنية دائمة، والمنطقة الأمنية إلى مجال محتمل للاستيطان.

المفارقة أن شيلح، من داخل التفكير الأمني الإسرائيلي نفسه، يرى أن هذه العقيدة قد لا تنتج أمناً لإسرائيل بقدر ما تنتج حرباً بلا نهاية. فكل منطقة عازلة جديدة تخلق احتكاكاً جديداً، وكل وجود عسكري دائم يولّد مقاومة له، وكل استيطان يحتاج إلى مزيد من القوة لحمايته، وكل توسّع للقوة يولّد عداءً وعزلة أكبر.

بالنسبة إلينا في لبنان فالتحذير واضح: المنطقة العازلة ليست بالضرورة نهاية العملية الإسرائيلية، بل قد تكون بدايتها. وما يبدأ باسم الأمن يمكن أن يتحوّل تدريجياً إلى سيطرة دائمة، ثم إلى استيطان، ثم إلى إعادة رسم فعلي للمجال الحدودي. وعند تلك النقطة لا يعود الأمر مجرّد نزاع على نقاط حدودية، بل يصبح تهديداً مباشراً لوحدة لبنان الجغرافية ولسلامة أراضيه.

تقرير

دريان يحوّل المولد النبوي إلى استفتاء شعبي على شرعيته

لا تشبه تحضيرات دار الفتوى للمولد النبوي هذا العام سابقاتها، إذ يستنفر المفتي عبد اللطيف دريان لحشدٍ واسع في احتفال يبدو أبعد من مناسبة دينية، وأقرب إلى استفتاء على شرعية ولايته قبل قرار مجلس شورى الدولة

لينا فخر الدين

تحوّل الاحتفال بالمولد النبوي هذا العام، في دار الفتوى، إلى ما يشبه معركة سياسية استباقية يخوضها مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان، في مواجهة الطعن بتمديد ولايته أمام مجلس شورى الدولة. وفيما تتحدث أوساط دينية عن ضغوط تُمارس على المشايخ وموظفي الأوقاف والمؤسسات الدينية للمشاركة، يجري العمل على حشد واسع للحضور، مع تأمين وسائل نقل مجانية للراغبين في القدوم من خارج بيروت، بتمويل من رجال أعمال محسوبين على الدار. ولا تبدو التحضيرات هذه المرة شبيهة بما سبقها من احتفالات. فدريان، الذي أثر خلال السنوات الماضية الابتعاد عن المناسبات العامة والاكتفاء غالباً بكلمات مكتوبة، قرر أن يلقي كلمة من المنبر الذي نُصّب عليه مفتياً قبل 12 عاماً، أمام رئيس الحكومة نواف سلام، الذي أكّد حضوره، وعدد من رؤساء الحكومات والنواب والوزراء والمسؤولين السنّة وأعضاء المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى، وهو ما يراه دريان أشبه بنصاب مكتمل لمجلس الانتخاب الإسلامي (الذي ينتخب مفتي الجمهورية).

وبحسب مصادر متابعة، يعوّل دريان على هذا الحشد لتقديمه بمثابة «استفتاء شعبي» على شرعية بقائه في منصبه، ولا سيما أن مجلس شورى الدولة يستعد لإصدار قراره النهائي في قانونية جلسة التمديد له. ويُتوقع أن تتضمن كلمته التي يحضّر لها بشكل مدروس سؤالاً للحاضرين عمّا إذا كان بينهم من يشكك في قانونية استمراره في منصبه، في محاولة لتحويل عدم الاعتراض إلى «علامة رضى» يستند إليها في مواجهة خصومه، ومجلس شورى الدولة باعتباره غير معنٍ بالتدخّل في شؤون مؤسسات الطائفة السنّية.

ويتعامل المفتي مع احتفالات المولد باعتبارها «فضيّة وجود»، رغم ما تردد عن تحذيرات أتته من قيادة الجيش لناحية مخاطر توسيع الحضور الشعبي في وسط بيروت، خشية حدوث أي إشكال في ظل الظروف السياسية الحسّاسة، وتحويله إلى أزمة طائفيّة أو وضع الجيش في مواجهة مع السُنّة. ورفض دريان أن تقتصر الذكرى على حضور الشخصيات الرسمية، مؤكّداً أن لدى فريقه المعني بالتنظيم والتشريفات قدرةً على ضبط الحضور ومنع أي إشكال قد يحوّل المناسبة إلى أزمة سياسية أو طائفية.

> **يحضر مفتي الجمهورية كلمته بشكل مدروس ليوجّه رسالته إلى شورى الدولة**

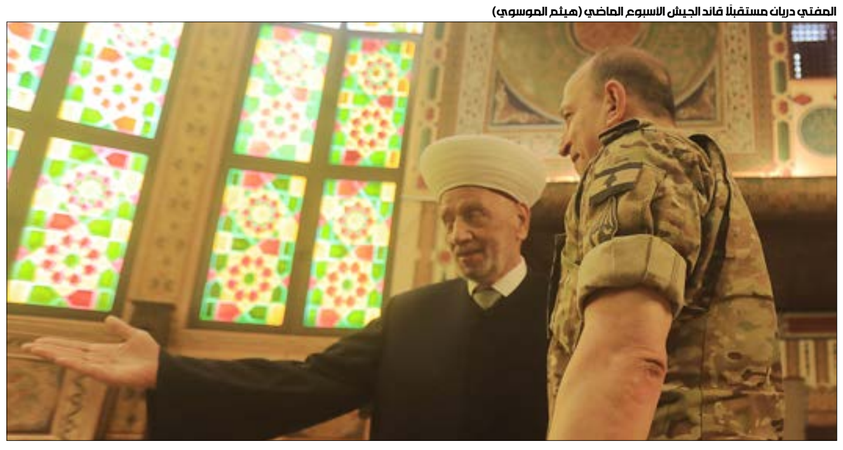

المفتي دريان مستقبلاً قائد الجيش الأسبوع الماضي (هيثم الموسوي)

احتفال غير مسبوق لـ«الأحباش»

استوقف المعنيين الاحتفال الذي أقامته «جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية» قبل يومين، بمناسبة المولد النبوي، في الساحة المواجهة لمسجد محمد الأمين في وسط بيروت، بعدما كانت احتفالاتهم السنوية تقتصر عادةً على حواجز لتوزيع الحلويات في عدد من أحياء العاصمة. وربط متابعون هذا التحوّل بالسطوة الاستثنائية التي باتت تتمتع بها «المشاريع» داخل بلدية بيروت، التي منحت موافقتها على إقامة الاحتفال، وصولاً إلى القول إن العضو المحسوب عليها، أحمد شاتيلا، بات بمثابة رئيس البلدية الفعلي.

ولم تقتصر دلالة الاحتفال على رمزية المكان، بل برزت أيضاً القدرة اللافتة لـ«المشاريع» على الحشد الشعبي، إذ أدّى توافد المشاركين إلى إقفال مداخل الوسط التجاري ومخارجه، بالتوازي مع انتشار أمني كثيف، فيما سجلت الجمعية حضوراً تنظيمياً لافتاً.

وأثار الاحتفال غضباً في أوساط دينية تنتمي إلى مدارس أخرى، إذ اعتبرت أن إقامة مهرجان «الأحباش» بهذا الحجم والمكان قطعت الطريق أمام احتفالات المولد الأخرى، ولا سيما الاحتفال الذي تنظمه المديرية العامة للأوقاف الإسلامية اليوم، بمشاركة مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان.

تقرير

الناقورة إلى أوروبا: توأمة لحماية الذاكرة الجنوبية

في خضمّ محاولات العدو الإسرائيلي جرف بلدات الجنوب وتدمير تاريخها وذاكرتها، تبرز مبادرات تسعى إلى نقل قضية الجنوبيين إلى الخارج والحفاظ على حضورهم في الوعي الأوروبي. وفي هذا السياق، نجحت النائبة حليمة قعقور، بالتعاون مع رئيس بلدية الناقورة إبراهيم حمزة وجمعية «الليسار» الخيرية، في وضع الناقورة والجنوب في دائرة الاهتمام الفرنسي، عبر إطلاق مشروع توأمة بين الناقورة وبلدة كري (Creil) الفرنسية. وأعلن عن المشروع خلال المؤتمر السنوي لحزب «Rev» الفرنسي، بحضور النائب إيميريك كارون ورئيس بلدية كري.

ولئن لم تكن مشاريع التوأمة بين البلديات اللبنانية والأوروبية جديدة، إلا أن أهمية هذه المبادرة تتضاعف اليوم، في ظل ما تتعرّض له الناقورة وسائر بلدات الجنوب من محو تاريخي وثقافي مُمنهج. ومن هنا، تكتسب التوأمة الجنوبية - الفرنسية بعداً تضامنياً، يتجاوز التعاون البلدي التقليدي إلى تعزيز الصمود والدفع الى توسيع التعاون ليشمل بلديات أخرى.

ويتمحور الطموح اللبناني حول توثيق تاريخ الناقورة وأرشيفها، وفتح قنوات تبادل حقيقية بين البلدتين، تشمل المدارس والثقافة وإقامة المعارض، ودعم إعادة تأهيل المراكز الثقافية، وإتاحة المجال أمام المسؤولين الأوروبيين والمجتمع المدني والجاليات والجمعيات للاطّلاع عن قرب على ما يجري في الناقورة والجنوب.

وإذا نجحت التجربة وتحوّلت التوأمة بين كري والناقورة إلى نموذج قابل للتعميم، فقد تتمكّن كل بلدة جنوبية من إيجاد «صديق» أوروبي يتولّى نقل قصتها ومعاناتها إلى الخارج، وتذكير الغرب بأن هذه البلدات ليست مجرد جغرافيا أو أحجار، بل تحمل ذاكرة وتاريخ وهوية شعب.

> **في غياب الدبلوماسية اللبنانية الفاعلة يصبح التعويل على المبادرات البرلمانية والبلدية أكثر أهمية**

وفي غياب الدبلوماسية اللبنانية الفاعلة، وتعمّد وزير الخارجية «القواتي» يوسف رجّي إسقاط الجنوب من خارطة اهتماماته وتحويل الوزارة إلى مكتب لإصدار بيانات التضامن مع العدو، يصبح التعويل على المبادرات البرلمانية والبلدية والمدنية أكثر أهمية، ولا سيما في نقل قضية الجنوب إلى المحافل الأوروبية والدولية. وهذا تحديداً ما سعت إليه قعقور منذ بداية الحرب، عبر إثارة الانتهاكات الإسرائيلية في المحافل الأوروبية والدولية، والعمل على مبادرات وقوانين لتوثيق هذه الجرائم.

من جهته، شكر رئيس بلدية الناقورة كل من ساهم في إنجاز المشروع، معتبراً أن التوأمة تأتي في مرحلة بالغة الصعوبة، وتحمل رسالة ثمينة إلى أبناء الناقورة والجنوب: «نعرف أنكم موجودون ولن ننساكم». وأعرب عن أمله في أن يتمكن قريباً من استقبال رئيس بلدية كري وسائر الشركاء الفرنسيين في الناقورة، قائلاً: «في هذا اليوم سنتذكّر من مدّوا أيديهم إلينا عندما كنا بأمسّ الحاجة إليهم».

(الأخبار)

آثار الاعتداءات الإسرائيلية على الناقورة (أرشيف - أ ف ب)

مقالة

من إسناد غزة إلى «أولي البأس» و«العصف المأكول»

قراءة في رواية المقاومة

الشيخ الدكتور علي جابر *

لتسجيل الرواية الصحيحة في مواجهة السردية المناوئة للمقاومة، وتوضيح الرؤية وتقييم النتائج وما آلت إليه الأمور، لا بدّ من مراجعة أبرز الوقائع والأحداث منذ 7 تشرين الأول 2023:

- في 7 تشرين الأول 2023، انطلقت عملية «طوفان الأقصى» التي كانت حقاً للشعب الفلسطيني في غزة، بعد حصار وتجويع واغتيالات وقتل وتدمير، استمرّ كلّ ذلك نحو 15 عاماً، تحوّل إلى موت بطيء يتهدّد الشعب الفلسطيني وقضيته.

أحدث «طوفان الأقصى» صدمة عميقة داخل الكيان الإسرائيلي، وطرح أمامه تحدّياً مصيرياً وفضح إخفاق حكومة نتنياهو، ما أدّى إلى تغيير العقيدة الأمنية والعمل تحت سقف الخطر الوجودي للكيان الصهيوني.

- عزّز هذا التوجه الدعم الأميركي الكامل لإسرائيل، إلى جانب دعم معظم الدول الغربية، وتواطؤ بعض الحكومات العربية، ولا سيما المُطبِّعة.

-أمام تصاعد العدوان على غزة، كانت الخيارات أمام المقاومة في لبنان محدودة: إمّا التفرج على ما يجري، كما هو الموقف العام؛ أو الانخراط الكامل في الحرب إلى جانب المقاومة الفلسطينية باعتبارها معركة واحدة ضد عدو واحد؛ أو إسناد غزة ضمن خطة محدّدة، تركّز على استهداف المواقع الإسرائيلية في الأراضي اللبنانية المحتلة، ولا سيما مزارع شبعا، بما يُحدث إشغالاً للجيش الإسرائيلي على جبهة الشمال ويخفّف الضغط عن غزة.

- لم يكن ممكناً الوقوف موقف المتفرّج أمام مجازر غزة ومظلومية الشعب الفلسطيني، لأن ذلك يتناقض مع الالتزام الديني والأخلاقي والإنساني، رغم إدراك المقاومة وحزب الله أن التدخل سيواجه اعتراضات واسعة من قوى اليمين اللبناني، نتيجة اختلاف جوهري في الرؤية والموقف. فاليمين يرى نفسه أقرب إلى الغرب، ولا مشكلة جوهرية لديه مع العدو الإسرائيلي، ولا يضع القضية الفلسطينية في صلب اهتمامه، فيما ترى المقاومة في إسرائيل عدواً يهدّد الوطن والوجود والأرض والإنسان.

- ناقشت القيادة السياسية والعسكرية في حزب الله حدود التدخّل في حرب غزة، انطلاقاً من أن المقاومة، التي تقدّم نفسها نموذجاً لمواجهة إسرائيل ومدافعة عن لبنان وداعمة لقوى المقاومة في المنطقة، لا يمكنها، وفق هذا المنطق، أن تلتزم الصمت، ولا سيما أن أجزاء من الأراضي اللبنانية لا تزال محتلة وأن التهديد الإسرائيلي للبنان مستمر. انقسمت الآراء داخل القيادة إلى اتجاهين: الأول، الذي كانت تتبناه قيادة غزة، دعا إلى اغتنام الفرصة وفتح الجبهة وفق الخطط العسكرية الموضوعة، بما قد يحوّل الحرب إلى مواجهة فاصلة تتوسّع لتشمل محور المقاومة، وتكون الفرصة التاريخية لتوجيه ضربة قاضية للكيان الصهيوني قد تنهي وجوده أو على الأقل تضعفه إلى درجة كبيرة. وكان أصحاب هذا الرأي يرون الأجواء السياسية والظروف مؤاتية لأسباب عديدة، منها تعاطف الشعوب العربية والإسلامية وحماستها لمعركة غزة والإرباك الكبير الحاصل للقيادة الإسرائيلية.

أمّا الاتجاه الثاني، فكان أكثر تريّثاً، ورأى أن عناصر الحرب الشاملة لم تكتمل، فضلاً عن الحسابات الداخلية والخشية من ردود فعل تهدّد بيئة المقاومة. لذلك دعا إلى مواجهة محدودة تستهدف مواقع الاحتلال في الأراضي اللبنانية، مع تصعيد محسوب يتناسب مع التصعيد الإسرائيلي، بما يؤدي إلى مشاغلة العدو في الشمال عن حشد قوته كاملة ضد غزة، وهو ما كان يراه الشهيد السيد حسن نصرالله، وكانت الغلبة للرأي الثاني، وهكذا كان.

من جهته، شكر رئيس بلدية الناقورة كل من ساهم في إنجاز المشروع، معتبراً أن التوأمة تأتي في مرحلة بالغة الصعوبة، وتحمل رسالة ثمينة إلى أبناء الناقورة والجنوب: «نعرف أنكم موجودون ولن ننساكم». وأعرب عن أمله في أن يتمكن قريباً من استقبال رئيس بلدية كري وسائر الشركاء الفرنسيين في الناقورة، قائلاً: «في هذا اليوم سنتذكّر من مدّوا أيديهم إلينا عندما كنا بأمسّ الحاجة إليهم».

(الأخبار)

التعويل على المبادرات البرلمانية والبلدية والمدنية أكثر أهمية، ولا سيما في نقل قضية الجنوب إلى المحافل الأوروبية والدولية. وهذا تحديداً ما سعت إليه قعقور منذ بداية الحرب، عبر إثارة الانتهاكات الإسرائيلية في المحافل الأوروبية والدولية، والعمل على مبادرات وقوانين لتوثيق هذه الجرائم.

من جهته، شكر رئيس بلدية الناقورة كل من ساهم في إنجاز المشروع، معتبراً أن التوأمة تأتي في مرحلة بالغة الصعوبة، وتحمل رسالة ثمينة إلى أبناء الناقورة والجنوب: «نعرف أنكم موجودون ولن ننساكم». وأعرب عن أمله في أن يتمكن قريباً من استقبال رئيس بلدية كري وسائر الشركاء الفرنسيين في الناقورة، قائلاً: «في هذا اليوم سنتذكّر من مدّوا أيديهم إلينا عندما كنا بأمسّ الحاجة إليهم».

(الأخبار)

> **كانت الكلفة عالية بلا شك، لكنها ضرورية لإرغام العدو على وقف عدوانه**

أصعب ظرف يمكن أن يتسلّمه فيه أمين عام لحزب مقاوم، وسط حرب ضروس كان نتنياهو يقدّم نفسه فيها منتصراً، معلناً أنه غيّر وجه الشرق الأوسط وأعاد إحياء مشروع «إسرائيل الكبرى».

ويصف الشيخ نعيم قاسم الأيام العشرة الأولى من ولايته بأنها كانت «أيام الزلزلة»، لشدّة الظروف التي واجهها وحجم المسؤولية والحيرة: كيف يبدأ؟ ومن أين؟ لكنّ الوضع التنظيمي، ولا سيما الجهادي، سرعان ما استعاد تماسكه، ونجحت القيادة الجديدة في ترميم منظومة القيادة والسيطرة، وأعلنت «معركة أولي البأس» رداً على العدوان ودفاعاً عن لبنان.

وفاجأ الشيخ قاسم جمهوره، حتى من كانوا يعرفونه عن قرب، بما أظهره سريعاً من قدرات قيادية، أبرزها الشجاعة والإدارة والحكمة. وتمكّن من قيادة المواجهة بقوة، فيما خاض مقاتلو المقاومة معارك شرسة في الخيام وعيترون وكفركلا والعديسة وبليدا وعلى امتداد قرى الحافة الحدودية، وحالوا دون تحقيق الجيش الإسرائيلي، رغم حشده خمس فرق من نخبة قواته، تقدّماً ميدانياً حاسماً.

كانت الكلفة عالية بلا شك، لكنها ضرورية لإرغام العدو على وقف عدوانه. وفي 27 تشرين الثاني 2024، تمّ التوصل إلى وقف شامل لإطلاق النار وآلية لتنفيذ القرار 1701. يومها توافق الثنائي الشيعي على تحميل الحكومة اللبنانية مسؤولية الأمن في الجنوب وتنفيذ الاتفاق الذي وقّعت عليه، كما تعاون حزب الله مع الجيش اللبناني إلى أبعد الحدود في مهمته جنوب الليطاني.

لكنّ نتنياهو، الذي رفع شعار «إسرائيل الكبرى» و«الشرق الأوسط الجديد»، لم يكن مستعداً لتقييد حركة جيشه. فأطلق له العنان للتقدّم داخل المنطقة الحدودية وتدمير القرى، من دون أن تتحرك الدول الضامنة للاتفاق أو الحكومة اللبنانية، التي اتجهت، في المقابل، إلى تحميل المقاومة المسؤولية وتجريمها. واستمر العدو في عمليات اغتيال قيادات وكوادر المقاومة. ومع ذلك، التزمت المقاومة، طوال خمسة عشر شهراً، بوقف إطلاق النار من جانب واحد، على أمل أن تفعل الحكومة اللبنانية شيئاً، لكن كان واضحاً عدم إمكانية الوصول إلى أيّ إيجابيات.

شكّل بدء العدوان الإسرائيلي - الأميركي على إيران، واغتيال الإمام الشهيد السيد علي خامنئي في 28 شباط 2026، نقطة تحوّل كبرى في مسار الصراع. وكانت المقاومة في لبنان معنية بهذه الجريمة، لا بوصف السيد خامنئي قائداً ودولياً فحسب، بل أيضاً كمرجعية دينية لشيعة العالم ولبنان، وبالتالي لم يكن السكوت عنها ممكناً. كذلك بات ضرورياً كسر الحلقة العدوانية التي أُدخل لبنان وجنوبه فيها، والعودة إلى فعل المقاومة، وهو ما حصل في 2 آذار 2026.

وأعلن الأمين العام لحزب الله «معركة العصف المأكول» دفاعاً عن لبنان وشعبه، وكرّرت بيانات المقاومة شعار الدفاع عن لبنان وشعبه، تأكيداً على البعد الوطني للمعركة، وأثار أداء المقاومة، من حيث الكثافة النارية وتغيير الأساليب والأدوات القتالية، صدمة في الأوساط السياسية والأمنية الإسرائيلية، وكشف فشل محاولات تدمير المقاومة أو حتى إضعافها، ولا سيما بعد ترميم بنيتها القيادية وإحكام منظومة القيادة والسيطرة. وكانت المفاجأة الجديدة في استخدام المُحلّقات المُفخّخة التي تعمل بالألياف الضوئية، لما تتمتع به من صعوبة في الاعتراض وقدرة على الوصول إلى أهداف تكتشفها وإصابتها بدقّة، وبكلفة زهيدة. ولم تتمسك المقاومة بالأرض، بل تراجعت وأعادت التموضع حيث اقتضت الضرورة، انطلاقاً من اعتمادها أسلوب حرب العصابات واستنزاف العدو وتكبيده خسائر كبيرة، بما فيها استهداف ضباطه، مع اللجوء، أحياناً، إلى المواجهة المباشرة وإجباره على التراجع، كما حصل في حداثا وزوطر الشرقية وميفدون وكفرتبنيت ومجدل زون وغيرها.

وبعد مفاوضات صعبة بين إيران والولايات المتحدة، كان لبنان أحد البنود الرئيسية فيها، ومحاولة نتنياهو تعطيل مذكّرة التفاهم في اللحظة الأخيرة عبر استهداف الضاحية الجنوبية، أعلن الاتفاق بين الطرفين فجر 14 حزيران 2026، وجرى توقيعه خطياً في 18 حزيران، على أن تتبعه مفاوضات للوصول إلى اتفاق تفصيلي ونهائي.

وكما كان متوقّعاً، قبل نتنياهو بالاتفاق في شقّه الإيراني على مضض، لكنه أعلن رفضه الانسحاب من لبنان، واستمرت الاعتداءات على القرى والتدمير ومحاولات التقدّم، ولا سيما على محور كفرتبنيت - علي الطاهر الاستراتيجي. في المقابل، انتقلت المقاومة هذه المرة إلى ممارسة حقها في الرد والدفاع عن النفس، وأحبطت محاولات التوغل. وبالنسبة إليها، يبقى الأهداف التي أُعلنت منذ بداية الحرب ثابتة: وقف إطلاق النار الشامل، والانسحاب الكامل من الجنوب إلى الحدود الدولية، وإطلاق الأسرى، وعودة الأهالي إلى قراهم، والبدء بإعادة الإعمار. ولا يزال العمل جارياً لتحقيق هذه الأهداف.

وانطلاقاً من هذه الأهداف، ورفضاً للتفاوض المباشر مع العدو، حدّدت المقاومة إطار علاقتها بالرئاسة والحكومة اللبنانيتين، بالتنسيق الكامل مع رئيس مجلس النواب نبيه بري، بهدف تأمين موقف وطني جامع وموحّد، يدعم هذه الأهداف التي باتت موضع إجماع.

كيف ترى المقاومة في لبنان مخرجات الحرب في ضوء الاتفاق الأميركي - الإيراني؟

أولاً: فشل العدو الإسرائيلي في القضاء على المقاومة في لبنان، وهو أحد الأهداف الرئيسية للحرب.

ثانياً: لم تحم المقاومة الجنوب، بل حمت لبنان والمنطقة من خطر التوسّع الإسرائيلي، ولا سيما حلم «إسرائيل الكبرى» الذي فشل نتنياهو في تحقيقه حتى الآن.

ثالثاً: أثبتت الحرب أن وجود المقاومة حاجة ضرورية للبنان والمنطقة في مواجهة الخطر الصهيوني القائم. أمّا شكل هذا الوجود وآليات استمراره فمتروك للأيام القادمة والحوار الداخلي.

رابعاً: كشفت التركيبة الهشّة وغير المنسجمة للدولة وسلطتها وانصياعها للقوى الأجنبية والتخلّي عن العديد من الثوابت الوطنية، وعجزها عن الحفاظ على الوحدة الوطنية والتماسك في وجه العدوان، ما يستوجب إعادة النظر في ترتيب البيت اللبناني، من دون أن يعني ذلك دعوة إلى الانقلاب، بل إلى تحسين وضع الدولة وأداء سلطاتها.

الأمر لم ينتهِ بعد ولهذا الكلام تتمة.

* عضو المجلس المركزي في حزب الله

تقرير

هل لدى الحكومة خطّة لتأمين السكن والطبابة والعمل والتعليم؟

مُدّخرات النازحين شارفت على النهاية

زينب برّي

بدأت الأسر النازحة تستنفد مُدّخراتها لتمويل كلفة البقاء على قيد الحياة. رغم ذلك، ثمّة عدد كبير يعجز عن العودة إلى مكان إقامته الأصلي، ولا يملك جواباً واضحاً عن مصيره. في 75% من الإجابات في المناطق التي شملها التقييم السريع للاحتياجات الطارئة للنازحين خارج مراكز الإيواء (ERNA)، ظهر الاعتماد على المُدّخرات كوسيلة أساسية لتغطية الحاجات اليومية، بينما كان يعتمد 31% على الاقتراض ولجأ 23% إلى تقليص الإنفاق الأساسي. يعني أن الأسر تموّل كلفة النزوح من مُدّخراتها ومن أصولها بشكل أساسي، ثم من المساعدات المؤقّتة. يثير الأمر سؤالاً مركزياً بشأن قدرة هؤلاء على الاستمرار: ما الخطّة إذا طال النزوح أكثر؟ أين سيعيش هؤلاء؟ كيف سيؤمّنون دخلاً عندما تنفد المُدّخرات؟

أهمية التقرير الذي أعدّ ضمن مجموعة العمل للتقييم والتحليل (AAWG) لدعم الاستجابة التي تقودها الحكومة اللبنانية، أنه يستند إلى عينة من 1,694 مقابلة في 389 منطقة في كل المحافظات اللبنانية، وقد جُمعت الأجوبة بين 24 نيسان و18 أيار 2026 من النازحين أنفسهم. وبحسب النتائج المُستخلصة من الاستبيان، فإن نحو 600125 نازحاً موجودون خارج مراكز الإيواء، وهؤلاء لديهم الوصول إلى السوق والخدمات الأساسية، إلا أنهم يخسرون هذا الوصول سريعاً. وتتركّز أزمة النازحين خارج مراكز الإيواء، في قدراتهم الشرائية الضعيفة، وفي انعدام أي رؤية للمستقبل، وفي الاستدامة في المجالات الآتية: كلفة الإيجار، كلفة الغذاء، كلفة الدواء، كلفة النقل. يجري تمويل هذه الحاجات من خلال المُدّخرات الخاصة. فالإيجار يُدفع كل شهر، والطعام والدواء والنقل مصاريف لا يمكن تأجيلها. وإلى جانب المُدّخرات، ظهرت المساعدات الغذائية والعينية كوسيلة لتغطية الحاجات في 76% من الإجابات، والمساعدات النقدية في 64%، ودعم الأقارب والأصدقاء في 56%. وحيث بقيت الأسواق تعمل، ظهرت مشكلة القدرة على الشراء. فالغذاء كان متوافراً في المتاجر لكن كلفته شكّلت تحدّياً رئيسياً بحسب 85% من الإجابات، كما أبلغ 82% من المشاركين في الاستبيان عن عدم كفاية كميات الغذاء بسبب القيود المالية.

أرقام هذا الاستبيان تعود إلى نيسان وأيار، ما يعني أن الباقين في حالة النزوح هم بغالبيتهم أولئك الذين خسروا أماكن إقامتهم الأساسية، وهم مضطرون أن يواصلوا رحلة النزوح بما يترافق معها من صعوبات متعلّقة بتأمين الأكلاف المُشار إليها المتعلقة بالإيجار والغذاء والنقل والدواء. وبحسب آخر تحديث لمفوّضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في 18 آب، فإن مجمل عدد النازحين يبلغ 360 ألفاً (يُقدّر أن 22 ألفاً فقط يعيشون داخل مراكز الإيواء ويعيش الباقون في

> **ما زال أكثر من 22 ألف نازح في مراكز إيواء جماعية بحسب تحديث المفوّضية في 18 آب**

شقق مُستأجرة أو لدى أقاربهم) لأن عودتهم غير مُتاحة حالياً. فهل لدى هؤلاء القدرة على مواصلة البقاء على قيد الحياة رغم استنفاد مُدّخراتهم وأصولهم؟

هنا يبدأ السؤال عن الدولة. فهل ستكتفي الدولة بالتعامل مع النازحين من باب المساعدات الطارئة والإعانات الغذائية، أم أنها ستضع خطّة أوضح للمستقبل توضح آليات التعامل مع النازحين في مجالات السكن والتعليم والصحة والعمل؟ العبء السكني ظاهر للعيان، إذ إن استبيان «التقييم السريع» خلص إلى أن 91% من الإجابات تضمّنت استئجار شقق. وأبلغ 54% من الذين أجابوا بأن عليهم مترتّبات إيجارات شهرية غير مُيسّرة، وقال 68% إن هناك اكتظاظاً في مكان الإقامة.

لا يجب أن نغفل بأن الإيجار يستحق شهرياً، وبالنسبة إلى الأسر التي لا تستطيع العودة، فإن الشهر الإضافي يعني استحقاقاً إضافياً، ما يضيّق هامش المُدّخرات المُستنزَفة أصلاً. فإذا كانت العودة متعذّرة، فمن يؤمّن بديلاً قابلاً للاستمرار؟ وإذا كانت الدولة تعرف أن الإيجار هو الحاجة الأولى، وأن مدّخرات الأسر تتآكل، فهل هناك تصوّر لما بعد المساعدات الطارئة؟

المشكلة أن النازحين ليست لديهم أعمال مستقرّة، أو أصبحوا عاطلين من العمل. غياب العمل اليومي أو المأجور ظهر كعائق في 86% من الإجابات التي ظهرت في الاستبيان، كما أبلغ 61% عن إقفال أعمال أو تراجع النشاط الاقتصادي أو تضرّر أماكن العمل، و58% عن عدم توفّر المال لإعادة تشغيل الأنشطة، و22% عن ديون أو التزامات غير مدفوعة. لهذا جاءت المساعدة النقدية المؤقتة في 96% من الإجابات كأكثر أشكال دعم سبل العيش طلباً، تليها فرص العمل القصيرة الأجل أو «النقد مقابل العمل» في 73%.

لكنّ النقد المؤقّت ليس كافياً لاستعادة سبل العيش، فالتقرير نفسه يوصي بربطه بمسارات لاستعادة الدخل. وهنا أيضاً لا يمكن أن يكون الجواب «مساعدة نقدية» إلى أجل غير محدّد. فالمساعدة تغطي فجوة الدخل لفترة، لكنها لا تعوّض وظيفة فُقدت أو مشروعاً توقّف.

ومع اقتراب العام الدراسي، يصبح النازحون في مشكلة أكبر، إذ ما زال أكثر من 22 ألف نازح في مراكز إيواء جماعية بعضها يُستخدم مدارس رسمية، علماً أن تقييماً أجرته وزارة التربية بدعم تقني من اليونيسف، أظهر تضرّر أو تدمير 340 مدرسة، بينها 17 دُمّرت بالكامل، مع تحذير من أن ما لا يقل عن 100 ألف طفل قد لا يجدون صفوفاً مع بداية العام الدراسي إذا لم تُنجز الإصلاحات المطلوبة. إذاً، ماذا سيحلّ بالنازحين الموجودين في مراكز الإيواء المُقامة في المدارس عندما يجب أن تعود هذه المدارس لاستقبال التلامذة؟

كل شهر إضافي بلا سكن مُستدام وبلا مصدر دخل يعني استنزافاً أكبر للأسر وكلفة أعلى على الاقتصاد الذي سيدفع لاحقاً ثمن استنزاف ما تبقّى لدى هذه العائلات من قدرة على الصمود.

(مروان بو حيدر)

تحقيق

زيادة الباصات بالهبات ليست رؤية

ماهر سلامة

لا سياسات واضحة في لبنان. الخدمات العامة متهالكة ويجري التعامل معها بطرق مجتزأة لتخفيف العوارض لا لمعالجة أصل المشكلة. من ضمن هذه الحلول التعامل مع النقل العام باعتباره حالة مارقة لا ضرورة وحاجة عامة. تطوير القطاع يعتمد على التسوّل. بمرحلته الأولى في 2021 كان عبارة عن 50 باصاً فرنسياً، ثم 30 باصاً بمنحة قطرية، وأخيراً ها هو لبنان يحصل على 100 باص صيني.

> **لم تبنِ الدولة شبكة نقل عام قادرة على تقديم بديل فعلي ومنتظم**

فهل المشكلة في عدد الباصات، أم في غياب سياسة نقل عام متكاملة وقابلة للاستمرار ضمن أهداف محدّدة تخصص لها الموارد وتصدر القرارات من أجل تطبيقها؟

سياسة الترقيع

قبل فترة، وافقت الحكومة اللبنانية على هبة صينية مخصّصة لتوريد مئة حافلة جديدة لصالح مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك. بحسب قرار مجلس الوزراء الصادر في 2 تموز 2026، تبلغ الكلفة الإجمالية للمشروع نحو 89,9 مليون يوان صيني، أي ما يعادل تقريباً 12,5 مليون دولار، على أن تُموَّل بالكامل من المنحة الصينية. وهذه الهبة هي جزء من منحة صينية أوسع بقيمة 150 مليون يوان سبق أن وافقت الحكومة اللبنانية على قبولها. وتشمل هذه الهبة تصنيع وتوريد 100 حافلة ونقلها إلى مرفأ بيروت، مع ضمان جودة لمدة سنة واحدة، وتدريب 7 فنيين لبنانيين في الصين لمدة 10 أيام، بالإضافة إلى ترتيبات مرتبطة بالدعم الفني والتشغيل والصيانة جرى بحثها بين مجلس الإنماء والإعمار والجهات الصينية.

تعيد هذه الهبة إلى الأذهان الهبة الفرنسية سنة 2021 والتي كانت عبارة عن 50 حافلة نقل عام مستعملة قدّمتها فرنسا إلى لبنان استعملتها في مونديال قطر ولم تعد لها حاجة بها.

اللافت أن الحكومة اللبنانية ما زالت تبحث عن حلول مماثلة عبر منحة من هنا وقرض من هناك. سياسة الترقيع هذه معتمدة منذ التسعينيات حين انتهت الحرب الأهلية وانطلق نظام الاقتصاد السياسي المنبثق عن اتفاق الطائف، بالاعتماد على الاستهلاك المفرط ونفخ سعر الليرة وتثبيتها لتضخيم القدرة الشرائية للأسر اللبنانية. وتزامن ذلك مع طفرة في القطاع المصرفي، رفعت رؤوس أمواله عبر السنوات من 2 مليار دولار في بداية التسعينيات إلى نحو 21 مليار دولار قبل الانهيار الكبير في 2019. في هذه الفترة حصلت المصارف على سيولة زائدة بالدولار استثمرتها بالدين العام وبتمويل الاستهلاك الخاص ومن ضمنها استيراد السيارات التي أصبح شراؤها بقرض أمراً سهلاً جداً. سهولة التمويل بالإضافة إلى القدرة الشرائية المضخّمة، أسهما في ارتفاع عدد السيارات في البلد، ما ضعّف قطاعي النقل العام والمشترك.

لا تخطيط ولا تنظيم

ازدياد عدد السيارات في بلد مثل لبنان، حيث تتركّز الحركة الاقتصادية والمرافق الأساسية وراس المال في مساحة جغرافية ضيقة نسبياً، ولا سيما في بيروت وجبل لبنان، جعل أزمة النقل نتيجة شبه حتمية للنموذج الاقتصادي والعمراني المعتمد. لكن هذه الأزمة لم تنتج من ارتفاع عدد السيارات وحده. ففي مقابل السياسات التي سهّلت اقتناء السيارة الخاصة، لم تبنِ الدولة شبكة نقل عام قادرة على تقديم بديل فعلي ومنتظم، بل بقي القطاع أسير التشتّت الإداري وضعف التنظيم وغياب التخطيط الطويل الأجل.

وهذا تحديداً ما أشار إليه البنك الدولي قبل أكثر من عقدين، في تقرير صدر سنة 2002 بعنوان «وثيقة تقييم مشروع تطوير النقل الحضري في لبنان». قدّم التقرير تشخيصاً لأزمة لا تزال عناصرها الأساسية قائمة: المشكلة لم تكن في نقص الطرق أو الحافلات فقط، بل في غياب الإطار المؤسّسي القادر على تخطيط قطاع النقل وإدارته وتنظيمه. وبحسب البنك، كانت مسؤوليات التخطيط والتنظيم وإدارة السير وتشغيل النقل العام موزّعة بين عدد كبير من الوزارات والإدارات والهيئات الوطنية والبلديات، من دون تحديد واضح لصلاحيات كل جهة أو آليات فعّالة للتنسيق بينها. وأدى هذا التشتّت إلى غياب مرجعية موحّدة تتولى إعداد السياسة العامة للقطاع، وتربط بين تنظيم النقل العام وإدارة الطرق والمواقف واستخدامات الأراضي. وإلى جانب ذلك، كانت المؤسسات المعنية تعاني نقصاً حاداً في الموارد البشرية والمالية والخبرات الفنية، ما انعكس ضعفاً في إعداد السياسات وجمع البيانات وتخطيط الشبكات ومراقبة التشغيل وتطبيق قوانين السير.

وبدلاً من اعتماد استراتيجية متكاملة تجمع بين وسائل النقل المختلفة وتدير الطلب على التنقل، تركّزت السياسة العامة بصورة أساسية على توسيع الطرق وإنشاء المحاور السريعة، كما يقول البنك الدولي، فيما بقي النقل العام في مرتبة ثانوية. ولم تُستخدم أدوات أخرى، مثل تنظيم مواقف السيارات أو ضبط استخدامها أو الحد من الاعتماد المفرط على السيارة الخاصة. وبهذا المعنى، كانت الدولة توسّع المساحة المتاحة للسيارات من دون أن تبني، في المقابل، نظاماً عاماً قادراً على خفض الحاجة إليها.

أزمة بنيوية

وظهر ضعف الحوكمة، كما يذكر تقرير البنك الدولي، أيضاً في طريقة تنظيم النقل المشترك. فقد كانت التراخيص تُمنح من دون تحديد دقيق للمناطق والخطوط التي يجب أن تخدمها المركبات، أو للمواعيد ومستويات الجودة التي يجب أن يلتزم بها المشغّلون. وسمح ذلك للمركبات بالعمل حيثما ومتى شاءت، من دون شبكة خطوط منشورة أو جداول موثوقة، ما دفع المشغّلين إلى التركيز على المسارات الأكثر ربحية بدلاً من توزيع الخدمة وفق حاجات السكان والمناطق.

كما زادت سياسة التراخيص العشوائية الوضع سوءاً، بحسب ما يقوله البنك الدولي. ففي سنة 1996، أضافت الدولة 200 حافلة إلى أسطول مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك، لكنها منحت في المقابل آلاف التراخيص الإضافية لسيارات «السرفيس»، إلى جانب تراخيص للحافلات الصغيرة والفانات، ما أدّى إلى زيادة عدد مركبات النقل العام إلى أكثر من ثلاثة أضعاف خلال سنتين. وبذلك لم تُنظَّم السوق ضمن شبكة متكاملة، بل تحولت إلى عدد كبير من المشغّلين الأفراد الذين يتنافسون على الركاب والخطوط نفسها، في ظل ضعف معايير السلامة والجودة والصيانة.

كذلك، يقول البنك، أضعف نقص البيانات قدرة الدولة على اتخاذ القرارات وقياس نتائجها. فلم تكن الجهات المعنية تمتلك معلومات ميدانية ودورية كافية عن حركة التنقل وحاجات الركاب وأثر القطاع البيئي، ما جعل التخطيط يعتمد على تدخلات متفرقة، وصعّب تقييم المشاريع أو تحديد المسؤوليات عند فشلها. وقد لاحظ البنك، على سبيل المثال، نقص البيانات المتعلقة بانبعاثات النقل، رغم وجود مؤشرات على مساهمتها في تدهور نوعية الهواء في بيروت الكبرى.

بالتالي، لا تقتصر أزمة القطاع على سوء إدارة مصلحة النقل المشترك أو على نقص الحافلات التابعة لها. إنها أزمة بنيوية بدأت من شكل الاقتصاد على مدى عقود، إلى حوكمة تشمل تشتّت القرار، وتداخل الصلاحيات، وضعف التنظيم والرقابة والبيانات والمساءلة، وغياب استراتيجية تربط تشغيل الحافلات بإدارة الطرق والمواقف والخطوط والطلب على النقل. ومن دون معالجة هذه العناصر، قد تؤدي الهبة الصينية إلى زيادة عدد الحافلات الموجودة في حوزة الدولة، كما فعلت الهبة الفرنسية قبلها، من دون أن تتحول بالضرورة إلى شبكة نقل عامة منتظمة ومستدامة.

نقابة المحضرين
دعوة هيئة المندوبين إلى اجتماع عادي
عملاً بالمواد ٢٤ إلى ٢٨ من قانون تنظيم مهنة الهندسة والمادة ٤٠٤ من النظام الداخلي تدعى هيئة المندوبين لعقد اجتماع عادي في دار النقابة - بيت المهندس في الثالثة من بعد ظهر الأربعاء ١٦ أيلول ٢٠٢٦، وفي حال عدم اكتمال النصاب تدعى الهيئة لعقد الاجتماع الثاني في الثالثة من بعد ظهر يوم الأربعاء ٢٣ أيلول ٢٠٢٦، ويعد الاجتماع قانونياً مهما كان عدد الحاضرين.
جدول الأعمال:
١- تعيين خبير مدقق حسابات النقابة.
٢- الاستماع إلى تقرير مجلس النقابة ومناقشته.
٣- أمور أخرى.
النقيب
فادي حنا

إعلانات رسمية

إعلان قضائي

صادر عن محكمة الدرجة الأولى المدنية في بيروت الغُرفة السابعة العقارية برئاسة القاضي ناتالي الهبر وعضوية الحاج و داغر.
رقم الأوراق: 2025/20
الجهة المُدعية: أحمد هاني الأعرج - وكيله المُحامي محمد يونس.
الجهة المُدعى عليها: محمد علي محمد نجيب الحفار.
الجهة المطلوب إبلاغها لمجهولية محل الإقامة محمد علي محمد نجيب الحفار.
الأوراق المطلوب إبلاغها: الاستحضار المُقدم من الجهة المُدعية بتاريخ 2025/2/11 والمُسجل تحت الرقم 2025/20 والذي تطلب بموجبه بوجوب إسقاط دين المُدعى عليه: محمد علي محمد نجيب الحفار البالغ قيمته 13,260/ل.ل. (ثلاثة عشر ألفاً ومئتان وستون ليرة لبنانية) وكافة فوائده بمرور الزمن العشري، وتبعاً له شطب إشارة تخفيض وتحويل التامين المُدونة لمصلحة المُدعى عليه: محمد علي محمد نجيب الحفار عن صحيفة القسم /15/ من العقار رقم /5170/ من منطقة المزرعة العقارية للأسباب المُفصلة اعلاه وإبلاغ أمانة السجل العقاري في بيروت لإجراء المُقتضى وتضمين المُدعى عليه الرسوم والنفقات القانونية والأتعاب كافة بالإضافة إلى جميع القرارات الصادرة بالدعوى.
فيقتضي عليكم الحُضور إلى قلم المحكمة أو إرسال من ينوب عنكم بموجب سند قانوني مُصدق أصولاً لتبلغ واستلام الأوراق الخاصة بكم في مُهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الأخير.
رئيس القلم
رهجي مخايل

إعلان قضائي

صادر عن رئيس الغُرفة الابتدائية في جبل لبنان - بعبدا - الرئيس لبيب سلهب.
قدمت السيدة سمر مفيد الحداد استدعاء سُجل أمام المحكمة برقم أساس 2026/201 طلبت بمُوجبه شطب إشارة الحجز الاحتياطي الصادر عن دائرة تنفيذ بعبدا لمصلحة خليل داود الأسمر عن صحيفة العقار رقم /168/ قرطاضة. رقم الحجز: 65/12.
كُل من له اعتراض التقدم به أمام قلم المحكمة خلال مُهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
فادي حميه

الأخبار
إشتراكات
إعلانات رسمية ومبوبة
وفيات
www.al-akhbar.com
71-513571
01-759500

(هيثم الموسوي)

على الغلاف

محاولة باكستانية لتدارك التصعيد
إيران تلوّح بـ«القنبلة»

طهران - **محمد خواجوني**

فيما تستعدّ واشنطن، اليوم، لإطلاق مرحلة جديدة من الحرب الاقتصادية ضدّ طهران، وفرض حزمة عقوبات على الآخيرة وُصفت بأنها «الأشدّ في التاريخ»، انتقلت إيران إلى تبنّي لهجة أكثر تشدّداً، ملوّحة على لسان أمين «المجلس الأعلى للأمن القومي»، محسن رضائي، بأنها قد تجد نفسها مضطرّة إلى المضيّ نحو امتلاك القنبلة النووية، في ما يمثّل موقفاً غير مسبوق على هذا المستوى. ويتزامن ذلك، مع انطلاق تحرّكات دبلوماسية لكسر حال الانسداد الراهنة، سيكون من بين أبرز وجوهها قيام قائد الجيش الباكستاني، الجنرال عاصم منير، الذي أدى شخصياً دور الوسيط الرئيس بين الجانبين، بزيارة رسمية إلى العاصمة الإيرانية.

وقال رضائي، في مقابلة مع التلفزيون الإيراني، مساء أول من أمس، في معرض تعليقه على الهجوم الأميركي على إيران رغم عضويّتها في «معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية»، إنه إذا كانت الالتزامات الدولية لا تمنع استهداف دولة ما، «فلماذا لا نذهب نحن أيضاً نحو القنبلة النووية؟». وأضاف أن «حماقة (الرئيس الأميركي، دونالد) ترامب، تدفع العالم نحو امتلاك القنبلة النووية». كما هدّد رضائي أيّ دولة تشارك في «الحرب الاقتصادية» ضدّ إيران، بأنه لن يُسمح لها بإخراج «قطرة نفط واحدة» من مضيق هرمز والخليج. وقرأ كثيرون في تصريحات رضائي مؤشراً على انتقال المقاربة الإيرانية إلى مستوى أكثر هجومية، في وقت ينبئ فيه سلوك طهران بأن الآخيرة تعدّ العدّة لجولة جديدة من استعراض القوة. وعشية الإعلان عن العقوبات الأميركية الجديدة، اليوم، وصف وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، هذه الخطوة بأنها «سيناريو مكرّر»، وتعبير عن «البلطجة المعتادة» من جانب واشنطن، مؤكداً «أننا نعرف كيف نواجه ذلك ونتعامل معه»، مضيفاً أن «الانتقال من التلويح بالعمليات العسكرية، والعودة مجدّداً إلى الخطط القديمة ذاتها، يكشفان عن حال من الإرباك واليأس». وشدّد على أنه «ينبغي لهم أن يدركوا أنه لا سبيل سوى التخاطب باحترام مع الشعب الإيراني، والتوصّل إلى حلّ قائم على العدالة والكرامة».

وبالتوازي مع ذلك، أكد المتحدث باسم «الحرس الثوري»، حسين محبي، أن إيران «تمتلك سيناريوات جاهزة» للردّ على أيّ خطوة عدائية أميركية، مضيفاً أنه رغم الحرب الاقتصادية، فإن بلاده «تلتفّ على الولايات المتحدة، وتقيم علاقاتها الاقتصادية مع الدول بكلّ سهولة»، في إشارة إلى وجود مسارات غير رسمية وبديلة، تستخدمها طهران للحفاظ على شريان التجارة.

وتزامن تشديد اللهجة الإيرانية مع بثّ القناة الرسمية مشاهد من زيارة رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة، علي عبداللهي، إلى أحد مراكز إنتاج الصواريخ الباليستية تحت الأرض. وأكد عبداللهي، من هناك، أن الإنتاج الإيراني «ازداد كثيراً» خلال العام الماضي، فيما ذكرت القناة أن «إنتاج الطائرات المسيّرة الانتحارية الإيرانية، تضاعَف ثلاث مرات» منذ بداية الحرب التي استمرّت 40 يوماً. ويبدو أن الهدف من نشر هذا التقرير إظهار الجاهزية العسكرية الإيرانية، وعدم تأثّرها بالضربات الأميركية التي استهدفت منشآت ومقارّ عسكرية داخل البلاد.

لكن، وبالتوازي مع هذه اللهجة التصعيدية، خرج الرئيس الإيراني، مسعود بزشكيان، أمس، بمحاولة دفاع جديدة عن مذكرة التفاهم الموقّعة بين إيران والولايات المتحدة، عادّاً إياها نقطة «إجماع» بين جميع القوى، بما فيها القوات العسكرية. وقال: «حين نتّخذ قراراً، يجب على الجميع أن يقفوا خلفه وينفّذوه»، مضيفاً: «إذا قرّرنا شيئاً ثمّ خرقناه، فسيصبح طريقنا متزعزعاً». وتابع: «كانوا يعتقدون أنهم إذا هاجموا إيران، فإنها ستتحوّل إلى فنزويلا، لكن بدلاً من ذلك، أذهلت قوتنا العالم».

طهران تشدّد لهجتها عشية بدء تطبيق العقوبات الأميركية (مهر الويب)

> **رضائي: إذا كانت الالتزامات الدولية لا تمنع استهداف دولة ما، فلماذا لا نذهب نحن أيضاً نحو القنبلة النووية؟**

ورغم الضغوط الأميركية والتحذيرات الإيرانية، يصل الجنرال منير، اليوم، إلى طهران في زيارة رسمية. ووفقاً لما أعلنه المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، إسماعيل بقائي، فإن زيارة منير تأتي في سياق المساعي التي تبذلها باكستان «للمساهمة في تعزيز السلم والأمن في المنطقة»، فيما من المقرّر أن يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين الإيرانيين. وتجيء هذه الخطوة في وقت يبدو فيه أن مذكّرة إسلام آباد الموقّعة في 18 حزيران، دخلت عملياً في طور الانهيار، بعدما انتهت، الأسبوع الماضي، المهلة المحدّدة فيها بستّين يوماً للوصول إلى اتفاق نهائي، من دون التوصّل إلى صيغة لتمديدها. ومن غير الواضح ما إذا كان منير يحمل مبادرة باكستانية لخفض التوتّر، أم رسالة أميركية. لكن الأكيد أن الطرفين، الإيراني والأميركي، يراوحان داخل الدائرة نفسها، في حين يراهن كلّ منهما على عامل الوقت، أملاً في أن يدفع هذا الانتظار، الطرف الآخر إلى إعادة حساباته.

هلع أطلسي من التحذيرات الإيرانية
قواعد واشنطن في أوروبا تحت التهديد؟

لندن - **سعيد محمد**

تتّجه المعركة بين إيران والولايات المتحدة نحو مرحلة جديدة من التوتر، مع ورود تقارير ومؤشرات على تبنّي دوائر عسكرية في طهران خيار استهداف مصالح وقواعد حيوية أميركية داخل الأراضي الأوروبية، وتجاوز ساحة الشرق الأوسط التي تركّزت فيها الضغوط العسكرية طوال الأشهر الماضية. وينصبّ الانتباه الدولي، في ضوء ذلك، على منطقة جنوب شرق أوروبا، وتحديداً بلغاريا التي وافق برلمانها، أخيراً، على قرار يمنح واشنطن حقّ الاستخدام المؤقّت لقاعدة «بيزمير» الجوية. وإذ يتيح القرار المذكور للولايات المتحدة نشر ثماني طائرات للتزوّد بالوقود جواً، ومعدّات عسكرية تابعة لسلاح الجو الأميركي، رفقة ما يصل إلى مئتين وخمسين جندياً، حتى الأول من شهر أكتوبر/تشرين الأول المقبل، فقد اعتبرته إيران تسهيلاً مباشراً للعمليات العسكرية الأميركية ومشاركة فعلية في العدوان عليها. وعلى خلفية ذلك، تواصل وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، مع نظيرته البلغارية، فيليسيلافا بيتروفا تشاموفا، محذّراً، خلال الاتصال، من أن أيّ دولة تتيح أراضيها أو منشآتها لتسهيل الهجمات الأميركية على إيران، ستتحمّل مسؤولية العواقب، فيما ذهب «الحرس الثوري» وقيادات عسكرية إيرانية إلى اعتبار أيّ قاعدة أو مُنشأة تُستخدم لشنّ عمليات على الأراضي الإيرانية، هدفاً مشروعاً. وتزامنت هذه المواقف مع حديث صحيفة «فايننشال تايمز» اللندنية عن وضع طهران سيناريوات لتوسيع رقعة الردّ العسكري لتشمل أهدافاً حيوية في شبه جزيرة البلقان، التي تحوز أهمية استراتيجية في الجسم الأوروبي - نظراً إلى استضافتها قواعد تابعة لـ«حلف شمال الأطلسي» وسلاسل إمداد حيوية، فضلاً عن موقعها الجغرافي المحاذي للبحر الأسود. وإذ تمتدّ خريطة التحذيرات الإيرانية على منطقة حوض البحر المتوسط، فهي تشمل أيضاً المنشآت العسكرية البريطانية في قبرص، وعلى رأسها القاعدة الجوية في أكروتيري التي استهدفتها طهران في آذار/مارس الماضي بطائرة مُسيّرة. وبالتوازي مع التهديد بالاستهداف المباشر لقواعد عسكرية، تتضمّن خطط الردّ على تجدّد العدوان، خيارات تكتيكية بديلة تشمل استهداف خطوط كابلات الألياف الضوئية الممتدّة تحت مياه مضيق هرمز لضرب الشبكات التقنية وشبكات الاتصالات الدولية.

وتثير هذه المعطيات تساؤلات لدى المراقبين الاستراتيجيين والخبراء العسكريين في الغرب، في شأن طبيعة الأسلحة المتوفّرة لدى إيران واحتمال نجاحها في إصابة أهداف بعيدة المدى في الأراضي الأوروبية. وتتضمّن الترسانة الصاروخية التي تمتلكها طهران منظومات باليستية متوسطة المدى، من مثل نماذج «شهاب»، التي تحوز القدرة النظرية على بلوغ المجال الجوي لدول جنوب أوروبا. بيد أن التحليل الفني الصادر عن خبراء في الدفاعية للتصدّي لكلّ أشكال التهديدات، مذكّرةً بنجاح الدفاعات الجوية التابعة للحلف في اعتراض صواريخ باليستية إيرانية كانت متّجهة نحو الأراضي التركية في أربع مناسبات مختلفة خلال الأشهر الأولى من النزاع. ويأتي ذلك فيما يحذّر خبراء ودبلوماسيون من أن المستفيد الأكبر من اشتعال المواجهة بين إيران وأوروبا، سيكون الجانب الروسي، باعتبار أن هكذا مواجهة ستؤدّي إلى تشتيت الطاقات العسكرية الأوروبية وتوجيه الموارد المادية بعيداً عن الجبهة الأوكرانية التي تعاني ضغوطاً متزايدة.

كانت إيران أطلقت، في آذار الماضي، صاروخين باليستيّين في اتجاه قاعدة «ديغو غارسيا» (أ ف ب)

ويربط خبراء التهديدات الإيرانية المتصاعدة أخيراً، بسلسلة التغيّرات التي شهدتها السلطة الأمنية والعسكرية داخل الجمهورية الإسلامية، والتي أدّت إلى صعود قيادات أكثر صرامة تتبنّى عقيدة الهجوم الشامل والمباشر. وترجمةً لجانب من جوانب تلك العقيدة، حذّر اللواء علي عبدالله، رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلّحة الإيرانية، من أن أيّ شكل من أشكال المساعدة أو التسهيل يُمنح للقوات الأميركية، سيُعتبر بمثابة مشاركة عسكرية مباشرة تجعل أصحابها عرضة للاستهداف الفوري.

وفي ظلّ تضاؤل فرصة التوصّل إلى اتفاق مع إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، يبدو أن القيادة الإيرانية ترى أن وضع الولايات المتحدة ودول «حلف شمال الأطلسي» أمام خطر نشوب حرب واسعة النطاق، سيكون كفيلاً برفع فاتورة المواجهة وتفكيك حالة التكاتف الغربي في مواجهة طهران، إذ من شأن ذلك أن يضاعف القلق لدى الشارع الأوروبي، ويدفع بالتالي نحو تولّد ضغط سياسي داخلي يفرض على الحكومات المحلية إعادة النظر في ترتيبات الدعم اللوجستي المُقدَّم إلى القوات الأميركية.

> **أعلنت الأمانة العامة لـ«حلف شمال الأطلسي» الجاهزية الدفاعية للتصدّي لكلّ أشكال التهديدات التي نفّذتها المنظومات الهجومية الإيرانية ضدّ قاعدة موفق السلطي الجوية التي تستخدمها القوات الأميركية في الأردن، والتي عُدّت بمثابة رسالة إلى العواصم الأوروبية حول القدرة على الوصول إلى أهداف بعيدة.**

وفي ضوء المعطيات والتهديدات الأخيرة، أعلنت الأمانة العامة لـ«حلف شمال الأطلسي» الجاهزية الدفاعية للتصدّي لكلّ أشكال التهديدات، بحسب ما أعلنه المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، إسماعيل بقائي، فإن زيارة منير تأتي في سياق المساعي التي تبذلها باكستان «للمساهمة في تعزيز السلم والأمن في المنطقة»، فيما من المقرّر أن يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين الإيرانيين. وتجيء هذه الخطوة في وقت يبدو فيه أن مذكّرة إسلام آباد الموقّعة في 18 حزيران، دخلت عملياً في طور الانهيار، بعدما انتهت، الأسبوع الماضي، المهلة المحدّدة فيها بستّين يوماً للوصول إلى اتفاق نهائي، من دون التوصّل إلى صيغة لتمديدها. ومن غير الواضح ما إذا كان منير يحمل مبادرة باكستانية لخفض التوتّر، أم رسالة أميركية. لكن الأكيد أن الطرفين، الإيراني والأميركي، يراوحان داخل الدائرة نفسها، في حين يراهن كلّ منهما على عامل الوقت، أملاً في أن يدفع هذا الانتظار، الطرف الآخر إلى إعادة حساباته.

العراق

اتصالات مكثّفة لإنضاج التسوية
شبح الصدام الداخلي يؤرّق «التنسيقي»

بغداد - **فقار فاضل**

مع اقتراب مهلة الثلاثين من أيلول المحدّدة لانسحاب قوات «التحالف الدولي» والانتهاء، ممّا بات يسمّى «حصر السلاح في يد الدولة»، بدأ الأخذ والردّ في شأن هذا الملف يلقيان بظلالهما على وحدة «البيت الشيعي». وبينما أثارت التصريحات المتشدّدة من الأطراف كافة، خلال الأسابيع الماضية، مخاوف من احتمال صدام شيعي - شيعي، تبدو القوى الأكثر تأثيراً في «الإطار التنسيقي» منهمكة في البحث عن تسوية تقي الجميع خطر هذه المواجهة.

ويؤكد هذا التوجّه النائب الأول لرئيس مجلس النواب، عدنان فيحان، الذي يعرب عن اعتقاده، في تصريح إلى «الأخبار» على هامش مؤتمر «حوار بغداد» الثامن، بأنه «لن تكون هناك حرب شيعية - شيعية»، مشيراً إلى وجود «عقلاء» سيمنعون الوصول إلى هكذا مواجهة، مؤكداً أن «تنظيم السلاح لا يعني بالضرورة التنازل عنه». كما يكشف عن وجود لجنة من قيادات «الإطار التنسيقي» تعمل على وضع آليات لتنظيم عملية حصر السلاح.

وفي هذا الإطار، تشير معلومات حصلت عليها «الأخبار» إلى أن لقاءات غير معلَنة انعقدت بين شخصيات بارزة في «التنسيقي» وقيادات فصائل مقاومة رافضة لتسليم السلاح. ووفق مصدر مطلع، تمّت في خلال تلك اللقاءات مناقشة صيغة لتنظيم السلاح، تقوم على إيداعه ضمن مؤسسة «الحشد الشعبي»، فضلاً عن تنظيم علاقة الفصائل بالقائد العام للقوات المسلحة، رئيس الوزراء، علي الزيدي.

ويبدو أن الهدف من هذه الصيغ، تفكيك عقدة «التسليم» نفسها، واستبدالها بمسار تدريجي لا يحمل للفصائل معنى الخضوع أو الإلغاء. وبرزت، في الأيام الأخيرة، أفكار من بينها «إدارة السلاح» بدلاً من «نزعه»، وربط الإجراءات المتّصلة به بترتيبات الانسحاب العسكري الأجنبي، فضلاً عن إعادة النظر في آليات تنفيذ العملية وجدولها الزمني.

وفي حديث إلى «الأخبار»، يرى وزير الاتصالات، مصطفى سند، أن مهلة الثلاثين من أيلول «ليست كافية لإنجاز عمل تنظيم بهذا الحجم، معتبراً أن «الأمر يحتاج إلى خطّة متكاملة وحوارات معمّقة ووقت». ويلفت إلى أن «عدم حصول تقدّم ملموس خلال المهلة قد يولّد إحباطاً لدى الأطراف»، مشدداً على أن «أبناء الفصائل هم أبناء الوطن، وأن الأمر لا ينبغي أن يصل إلى الصدام». ويضيف أن «أغلب الأطراف تتعامل بعقلانية وتتّجه إلى الحوار، وأن تسليم السلاح، لا يعني انتهاء دور المقاومة، بل تنظيمه، بما يخدم الاستقرار وبناء دولة مستقلّة».

وفي الاتجاه ذاته، يقول حسام الربيعي، من تحالف «خدمات» الذي يتزعّمه شبل الزيدي، لـ«الأخبار»، إن «الفصائل متجاوبة مع الحكومة واللجنة المكلّفة بحصر السلاح، وإن حوارات طويلة ومعمّقة تجري للوصول إلى حلّ». ووفق الربيعي، فإن «الفصائل التي لا تزال ترفض التسليم، لديها مخاوف وشروط تتعلّق بأمن البلاد، والتسليح، وحماية الأراضي العراقية، وهي مطالب يمكن معالجتها ضمن تسوية أوسع، ولا سيما مع انسحاب القوات الأجنبية، وتأمين السيادة العراقية».

لكن في المقابل، لا تزال حركة «النجباء» متمسّكة بموقفها المعلن. ويقول قيادي في الحركة لـ«الأخبار»، إن «موقفها من السلاح ثابت ما لم تتحقّق شروطها»، مؤكداً «عدم وجود توجيه أو دعوة إلى التخلّي عنه»، مشدداً على أن «سلاح الحركة موجّه ضدّ المحتلّ الأجنبي، وليس ضدّ الدولة أو العراقيين».

الخلاف على ملف حصر السلاح يثير مخاوف من فتنة (مهر الويب)

تقرير

إخلاء قصر المعاشيق
السعودية تتحسّب لهجوم في عدن

صنعاء - **رشيد الحداد**

بعد تكرار محاولات استهداف منظومات دفاع جوي سعودية نُصبت في محيط قصر المعاشيق الرئاسي في مدينة عدن، كشفت مصادر استخباراتية مطّلعة، لـ«الأخبار»، أن قيادة التحالف السعودي في المدينة وجّهت بإخلاء القصر، ووقف أيّ اجتماعات للحكومة الموالية للرياض فيه، وكذلك نقل مكاتب عدد من أعضاء «المجلس الرئاسي» إلى مناطق أخرى في نطاق عدن. ووفق المصادر، فإن التوجيهات شملت إخلاء مقارّ «التحالف» في منطقتَي رأس عباس وبئر أحمد الواقعتَين في مديرية البريقة غربي عدن، مع رفع حال الاستنفار تحسّباً لأي هجوم مباغت قد تنفّذه قوات صنعاء على تلك المقار.

وتزامَن ذلك مع صدور توجيهات مماثلة من قيادة القوات السعودية في عدن، قضت بسرعة إعادة الانتشار في مختلف المعسكرات، واتّخاذ أقصى درجات الحيطة والحذر، وذلك لمنع تكرار استهداف مواقع التحشيد التابعة لفصائل موالية للمملكة. وأفادت المصادر بأن تلك الفصائل أخلت بشكل كلّي، قبل أسبوعَين، قاعدة العند العسكرية، كبرى القواعد في جنوب اليمن، بالإضافة إلى مطار عتق في محافظة شبوة، وقاعدة مرة الواقعة بين شبوة وحضرموت، والتي انسحبت منها الإمارات أواخر العام الماضي. كذلك، أُخليت منشأة بلحاف النفطية الواقعة على سواحل محافظة شبوة شرقي البلاد.

وجاء إخلاء قصر المعاشيق بعد رصد متكرّر لطائرات مسيّرة تحلّق في أجواء القصر الذي يضمّ مباني رئاسية، ودور ضيافة، وصالات اجتماعات رئاسية. ووفق المصادر، فإن الطائرات المسيّرة تلك غير مزوّدة بأسلحة، بل هي استطلاعية، وهو ما ينبئ باحتمال تعرّض القوات المتمركزة هناك، وبطاريات صواريخ «باتريوت» التابعة للقوات السعودية، والمنصوبة في محيط القصر الرئاسي الذي يخضع لحماية قوات سعودية منذ سنوات، للاستهداف.

ورغم تراجع عمليات استهداف الفصائل الموالية للرياض ومواقع التحشيد السعودية، خلال الأيام الماضية، إلا أن مصدراً عسكرياً أكد، لـ«الأخبار»، أن هناك موجة قادمة من العمليات لن تستثني الشريط الحدودي، مضيفاً أن «كلّ التحشيدات المعادية، أينما كانت، تعدّ هدفاً».

> **أكدت صنعاء الاستعداد لموجة جديدة من الاستهدافات**

(أ ف ب)

الحدث

لقاء الشيباني - غوفمان
«أبو الظهور» يُحيي مسار التطبيع

عامر علي

في محاولة متجدّدة من جانب السلطات الانتقالية السورية لإعادة فتح باب الاتفاق الأمني مع إسرائيل، والذي قامت الأخيرة بإغلاقه سابقاً، التقى وزير الخارجية السوري، أسعد الشيباني، رئيس «الموساد» الإسرائيلي، رومان غوفمان، في الأردن الأحد، وذلك بعد ساعات قليلة من توقّع الأول استئناف المفاوضات المعلّقة بين دمشق وتل أبيب حول الاتفاق الأمني. وبينما لم يتسرّب الكثير من المعلومات عن الاجتماع، باستثناء ما نقلته وسائل إعلام عبرية -من بينها «هيئة البثّ»- عن مسؤولين إسرائيليين من أنه «سار بشكل جيد»، جاءت هذه الخطوة بُعيد تنفيذ إسرائيل اعتداءً جديداً على سوريا، استهدف سيارة في منطقة بيت جن في ريف دمشق، وبعد نحو 5 أيام من استهدافها مطار أبو الظهور العسكري، بذريعة منع تركيا من تأسيس موطئ قدم لها في المطار، الذي يُعدّ ثاني أكبر القواعد الجوية شمالي البلاد.

وسبق اللقاءَ المباشر بين الشيباني ورئيس الموساد، اتصالٌ هاتفي بينهما في الرابع عشر من الشهر الحالي، جرى خلاله بحث مسألة مطار أبو الظهور، وقدّم الأول للثاني في أثنائه تطمينات بأن تركيا لن تقيم قاعدة لها في المطار. غير أن هذا الاتصال، وما رافقه من تسريبات حول رفض الولايات المتحدة منح إسرائيل الإذن بشنّ هجوم عسكري، لم يمنعا تل أبيب من تنفيذ العدوان، الذي تسبّب بأضرار بالغة في القاعدة الجوية التي لا تبعد أكثر من 60 كيلومتراً عن الحدود التركية.

وأكد الشيباني، في لقاء مع وكالة «رويترز» سبق اجتماع الأردن، وجود مساعٍ للوصول إلى تهدئة واستئناف الحوار مع إسرائيل، معلناً، في الوقت ذاته، تمسّك بلاده بالعلاقة مع تركيا، التي أعلنت تل أبيب مراراً رفضها تمدّد نفوذها في سوريا. وخلال المقابلة، توقّع الشيباني استئناف المفاوضات قريباً بشأن الاتفاق الأمني، أملاً في أن يؤدي هذا الاتفاق إلى انسحاب إسرائيل من الأراضي السورية. وقال: «حاولت الحكومة الإسرائيلية الحفاظ على أمنها بالقوة الغاشمة، لكنها لم تنجح في أيّ مكان»، معبّراً عن أمله في بناء علاقات مستقرة مع «الجيران رغم صعوبة المراهنة على إسرائيل»، مشيراً إلى أن «دمشق تمدّ يدها من أجل التفاهم والسلام والدبلوماسية والاستقرار الإقليمي»، وفق تعبيره. واعتبر هذه المبادرة «فرصة تاريخية يجب على إسرائيل اغتنامها».

> تأتي جولة المفاوضات الجديدة محمّلة بجملة من التعقيدات الأمنية والسياسية

بالتوازي مع ذلك، أثار المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا والعراق، والسفير الأميركي في تركيا، توماس برّاك، جدلاً واسعاً في الأوساط الإسرائيلية؛ إذ أقرّ، في مقابلة مع الإعلامي ماريو نوفل نشرت في 21 آب الجاري، بأن إسرائيل «لا تزال تحتلّ الجولان» خلافاً لقرارات الأمم المتحدة والنظام الدولي الذي يعتبر الهضبة أرضاً سورية. ويتباين هذا الموقف مع السياسة الأميركية الرسمية منذ اعتراف الرئيس دونالد ترامب عام 2019 بـ«السيادة الإسرائيلية» على الجولان. وخلال المقابلة نفسها، تطرّق برّاك إلى التصعيد الأخير في سوريا، مشكّكاً في المبرّرات الإسرائيلية لقصف مطار أبو الظهور. كما أكد أن المعلومات التي حصلت عليها واشنطن من أجهزتها الاستخباراتية لم تُثبت وجود انتشار عسكري تركي في المطار، محذراً من أن الضربة كانت كفيلة بإشعال مواجهة مباشرة مع تركيا، ومحتملاً أن يكون هدفها استفزاز أنقرة وجرّها إلى صدام، بالتزامن مع الانتخابات الإسرائيلية المقبلة. وجاءت تصريحات برّاك بعد تعليق سريع أدلى به على عدوان أبو الظهور، اعتبر فيه ما قامت به إسرائيل «تصعيداً غير ضروري»، معلناً، في الوقت ذاته، العمل على إنشاء آلية لفضّ الاشتباك بين سوريا وتركيا وإسرائيل، تقوم على إيجاد قناة اتصال رسمية تحول دون سوء التقدير أو اندلاع مواجهة غير مقصودة بين الأطراف الثلاثة، على حدّ تعبيره.

اللافت في تسارع وتيرة التواصل على مستويات رفيعة بين السلطات الانتقالية في سوريا وإسرائيل، أنه يتزامن مع اقتراب انتخابات «الكنيست»، المقرّرة في 27 تشرين الأول المقبل، والتي يدخلها رئيس وزراء الاحتلال، بنيامين نتنياهو، بوضع صعب، وفق تقديرات داخل الكيان. وتعتمد حملة نتنياهو على استخدام تركيا ورئيسها رجب طيب إردوغان كجزء من مصادر التهديد الخارجي؛ إذ ظهرت لوحات انتخابية لحزب «الليكود» تضمّ صورة إردوغان إلى جانب خصوم آخرين لإسرائيل، تحت شعار مفاده «إنهم يريدون أن يخسر نتنياهو».

وعلى عكس الأوضاع التي كانت أقلّ تعقيداً عند انطلاق مسار التفاوض الأمني السوري - الإسرائيلي، بعيد سقوط النظام السابق، والذي تركّز بشكل أساسي حول إقامة منطقة أمنية منزوعة السلاح جنوبي سوريا، وحاولت السلطات الانتقالية عبره دفع إسرائيل إلى الخروج من المناطق التي احتلّتها في الجنوب، بما فيها قمة جبل الشيخ، تأتي جولة المفاوضات الجديدة محمّلة بجملة من التعقيدات الأمنية والسياسية. ومن بين أبرز تلك التعقيدات، دعم إسرائيل إقامة «إدارة ذاتية» في محافظة السويداء ذات الغالبية الدرزية، بحجة حماية الدروز، الذين كانوا تعرّضوا لمجازر على أيدي فصائل تابعة للسلطات الانتقالية أو مرتبطة بها.

وإلى جانب ذلك، أضاف التمدّد التركي العسكري والأمني في سوريا طبقة جديدة من التعقيدات، لا سيما في ظلّ التنافس مع إسرائيل على النفوذ في سوريا، وإعلان الأخيرة رفضها أيّ تغلغل تركي فيها، وتطلّعها إلى أن تكون منزوعة السلاح، بسماء وأرض مفتوحتين لشتى أنواع التوغلات والاعتداءات. في المقابل، تتمسّك السلطات الانتقالية بموقف الولايات المتحدة الداعم للاتفاق، باعتبار هذا الدعم الطريقة المثلى لمواجهة تل أبيب.

سيف اللقاء المباشر بين الشيباني ورئيس «الموساد»، اتصالٌ هاتفي بينهما (أ ف ب)

ارتياح إسرائيلي إلى نتائج العدوان
تركيا سترتضي بـ«الوضع القائم»

يحيى دبوق

تُواصل تل أبيب، بصورة أو بأخرى، مساعيها لاحتواء التوتر مع أنقرة، الذي أشعلته هجماتها الجوية الأخيرة في شمال سوريا، وتحديداً استهداف مطار أبو الظهور العسكري، غير أن هذه المساعي لا تعني التراجع عن التصعيد، بقدر ما تبدو محاولة لإدارة تداعياته ومنع انزلاقه إلى مواجهة مباشرة، وذلك في انتظار الموقف النهائي لأنقرة من «الخطوط الحمر» التي رسمتها تل أبيب.

وإذ تريد إسرائيل ضبط التوتر مع تركيا، فهي لا تنوي التراجع عن مضمون الرسالة التي أرادت إيصالها إليها، خصوصاً أنها ترى أن أنقرة «رضخت» إلى حدّ ما للإملاءات الإسرائيلية، رغم التصريحات العالية السقف. وعلى هذه الخلفية، يمكن فهم ما نقله الإعلام العبري، أمس، عن مصدر أمني إسرائيلي، من أن تل أبيب «لا ترغب في تحويل تركيا إلى عدو»، وأنه «عندما لا تكون الرسائل مجدية تضطر إسرائيل إلى التحرك».

ويتقاطع ذلك مع تصريحات وزير الخارجية الإسرائيلي، غدعون ساعر، الذي قال إنه «لا مصلحة لإسرائيل في التصعيد مع تركيا في سوريا»، مضيفاً أن مصلحة تل أبيب هي «الحفاظ على الاستقرار والوضع الأمني القائم» هناك. ويستبطن كلام ساعر إشارة إلى اعتقاد إسرائيل بأن ضرباتها حقّقت، مبدئياً، هدفها، وهو إفهام تركيا أن تمركزها العسكري في سوريا «ممنوع» إسرائيلياً، وأن تل أبيب لن تتوانى عن الضرب مجدّداً كلّما حاولت أنقرة تثبيت حضور عسكري هناك.

وتَنظر إسرائيل بقلق إلى أيّ محاولة تركية لنشر أنظمة دفاع جوي أو رادارات في سوريا، سواء أديرت بأيد تركية أو أوكلت إدارتها إلى السوريين، وذلك وفقاً لعقيدتها الأمنية الجديدة الأكثر تطرّفاً، التي تبلورت في الأعوام الثلاثة الأخيرة. ومن هنا، استبق استهداف مطار أبو الظهور تحوّله، وفق الحسابات الإسرائيلية، إلى تهديد مكتمل؛ أي نجاح الأتراك في تأسيس قاعدة عسكرية فيه مزوّدة بأنظمة ومشغّلين. فلو تحقّق هذا السيناريو، كان سيصعب على تل أبيب تنفيذ ضربات من دون التسبب بخسائر بشرية تركية، بما قد يوقعها في المحظور الذي حرصت عملياً على تجنّبه.

وعليه، تبقى احتمالات تكرار الضربات قائمة، إذا ما عاودت أنقرة محاولة إقامة تمركز عسكري جديد. وفي هذا الإطار، أشار رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، إلى أن الجيش الإسرائيلي حدّد موقفها من الوجود العسكري التركي في سوريا، مؤكداً أنها لن تتسامح مع ما يشكل تهديداً لها.

في المقابل، حرص الطرفان التركي والسوري على نفي الرغبة في تأسيس قواعد عسكرية تركية في سوريا، مع اتهام إسرائيل باللجوء إلى هذه «السرديات» لتبرير هجماتها. غير أن هذا النفي يمنح تل أبيب، عملياً، ما أرادته؛ فبدلاً من أن يأتي الردّ التركي والسوري على قاعدة أن مثل هذه التموضعات شأن سيادي يخص الدولتين ولا علاقة لأيّ طرف ثالث به، بدا أقرب إلى إقرار ضمني بالمعادلة الإسرائيلية التي سمّتها تل أبيب «الوضع القائم»، وتطمين إلى أن أنقرة ودمشق لم تخرقا هذه المعادلة.

أما واشنطن، فقد عكس موقفها «تفهّماً» لدوافع إسرائيل واعتداءاتها، وإن كان يُستشفّ منه عدم ارتياح إلى الاستعجال في تنفيذ الضربات. ومع ذلك، بدا كلام السفير الأميركي في أنقرة، والمبعوث الخاص، توم برّاك، تعليقاً على عدوان «أبو الظهور» استثنائياً، ودفع تل أبيب إلى التعامل معه بوصفه «موقفاً شاذاً ينحاز إلى الأتراك على حساب المصالح الإسرائيلية»، ولا يعبّر بالضرورة عن رأي الإدارة. وبذلك، يكون الموقف الأميركي في جوهره مشجّعاً لإسرائيل، التي لا ترى فيه عامل كبح لهجماتها، إذا ما أرادت استئنافها لاحقاً.

> تضبط تل أبيب التوتر مع أنقرة من دون التراجع عن معادلتها الجديدة في سوريا

فلسطين

طائرات الأطفال الورقية... آخر ذرائع إسرائيل لمعاقبة غزة

غزة - **يوسف فارس**

تضبط إسرائيل مستوى عدوانها على قطاع غزة، وفق مقتضيات الضرورات الداخلية التي يفرضها الموسم الانتخابي، في وقت تحوّل فيه الاستثمار في كلّ حدث، مهما قلّت دلالته، إلى سِمة لهذه المرحلة التي يدفع الفلسطينيون ثمنها من دمائهم. وفي أحدث فصول هذا الاستثمار، استدعى وزير الحرب يسرائيل كاتس، رئيس أركان جيش الاحتلال إيال زامير، إلى مناقشة عاجلة بشأن الطائرات الورقية التي تنطلق من القطاع، وذلك بعد سقوط إحدى الطائرات التي يلهو بها الأطفال صيفاً في الأراضي المحتلّة.

وأفردت وسائل الإعلام العبرية مساحة واسعة من تغطيتها لمناقشة «خطر» ما وصفته بـ«إرهاب الطائرات الورقية»، التي قالت قناة «كان» إن عشراً منها غير مفخّخة سقطت في مستوطنات «غلاف غزة» خلال الأسبوع الماضي. كما ظهر رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، ممسكاً بمجسّم لطائرة «F-35»، خالطاً بين تهديد المسيّرات المفخّخة المستخدَمة في جبهات لبنان وإيران وأوكرانيا والطائرات الورقية في غزة. إذ قال: «هذه هي طائرة الـF-35. هل لديكم طائرة من دون طيار في المنزل؟ يمكن أن تكون بالقدر نفسه من الفتك إذا جاءت بأعداد كبيرة، يتمّ تجهيزها بالأسلحة، وهي دقيقة للغاية، ومن الصعب اكتشافها». وأضاف: «منذ عدّة سنوات، نعمل على إيجاد حلّ لمشكلة الطائرات بدون طيّار. نحن الأكثر تقدّماً في العالم، ولكن هذه مشكلة عالمية. لقد رأينا ذلك في أوكرانيا، ورأيناه في لبنان، ورأيناه في إيران، والآن يحاولون تجديده وإدخاله إلى غزة». وتابع: «تعليماتي إلى المؤسسة الأمنية وقوات الجيش الإسرائيلية هي القيام بكلّ ما هو ممكن ضدّ هذه الأداة الفتّاكة: استهدافها، واستهداف مشغّليها، واستهداف المكان الذي يتمّ إطلاقها منه».

أمّا ميدانياً، وبعد يومين من الهدوء النسبي، عادت الأوضاع إلى الاشتعال التدريجي. إذ نفّذ جيش الاحتلال، منذ مطلع الأسبوع الجاري، سلسلة استهدافات طاولت منزلاً في دير البلح، وخيمة تؤوي نازحين في خانيونس جنوباً، وبركساً تجارياً في الزوايدة وسط القطاع، ومدرسة إيواء شمالاً، إلى جانب عشرات عمليات إطلاق الرصاص الحيّ والقصف المدفعي في محيط «الخطّ الأصفر» شرقي مدينة غزة. وفي دير البلح تحديداً، استهدف الاحتلال فناء منزل لعائلة الحسنات، زاعماً اغتيال كادر في المقاومة هو شريف الحسنات. كما قصف مشغلاً لإنتاج الوقود الصناعي في مخيم المغازي، ما تسبّب باستشهاد مواطن وإصابة آخرين.

غير أن التطور الأبرز الذي عُدّ بمثابة درجة جديدة في سلّم تسخين الميدان، فتمثّل في عودة سياسة تهديد المنازل والمنشآت المدنية والتجارية؛ إذ تلقّى سكان حيّ الزوايدة إنذاراً بإخلاء بركس تجاري تحيط به العشرات من خيام النازحين، قبل أن تقصفه طائرة حربية بثلاثة صواريخ، وتتسبّب في استشهاد عدد من المواطنين وإصابة آخرين. أمّا في خانيونس، فقصف الاحتلال خيمة للنازحين، ما أدّى إلى إصابة خمسة مواطنين. وفي أعقاب موجة القصف المكثّف التي طاولت مختلف مناطق القطاع، أعلن كاتس أنه أصدر تعليمات بالردّ على إطلاق الطائرات الورقية التي عدّها «تهديداً خطراً». كما عقد نتنياهو وكاتس، مساء أمس، جلسة لتقييم الوضع بشأن ما سمّاه العدو «تهديد» إطلاق المسيّرات والبالونات والطائرات الورقية من غزة، شارك فيها أيضاً زامير ورئيس مجلس الأمن القومي وكبار قادة الجيش. وفي بيان مشترك، حذر رئيس الحكومة ووزير أمنه، حركة «حماس»، من أنه إذا لم تتوقف «عمليات الإطلاق» نحو إسرائيل فوراً، فإن جيش الاحتلال سيعمل على تصعيد الاغتيالات ضدّ المسؤولين عن إطلاق تلك الأجسام، وسيقوم بإخلاء السكان من المناطق التي تخرج منها، فيما قال نتنياهو إن إسرائيل لن تسمح بالعودة إلى واقع ما قبل السابع من تشرين الأول، أو بتهديد بلدات «غلاف غزة».

> تُسجَّل عودةٌ إلى سياسة تهديد المنازل والمنشآت المدنية والتجارية

وإذ جاء هذا الإعلان من دون أن تُسجّل أي عملية إطلاق لطائرات ورقية محمّلة بمواد متفجّرة أو حارقة، فهو يعني أن حكومة الاحتلال ستواصل تلفيق الذرائع المطلوبة لاستعادة التصعيد، كلّما دعت الحاجة. وكان القيادي في حركة «حماس»، باسم نعيم، قال إن المبعوث الأميركي، جاريد كوشنر، وأعضاء آخرين في الوفد الأميركي طلبوا من الحركة مراعاة «حساسية» توقيت الاتفاق -الذي تمّ التوصّل إليه أخيراً- بالنسبة إلى نتنياهو، الذي يمرّ، بحسبهم، بمرحلة «داخلية دقيقة». وفي السياق نفسه، كتب المراسل العسكري لصحيفة «معاريف»، ألون بن دافيد، أن المؤسسة العسكرية تدرك أن نتنياهو لا يريد إغلاق أيّ من الجبهات المفتوحة، بل قد يسعى إلى إعادة إشعال إحداها، وعلى الأرجح جبهة غزة، وذلك بهدف تعطيل الانتخابات أو تأجيلها، ناقلاً، عن مسؤولين عسكريين كبار، قولهم إنهم «لن يتعاونوا» في الدخول في حرب جديدة لا داعي لها.

ويعني ما تَقدّم، أن الأوضاع الميدانية في غزة ستبقى محكومة بالضرورات الداخلية للائتلاف الحكومي الإسرائيلي وحساباته الانتخابية، من دون أيّ أفق واضح لتهدئة مؤقّتة أو لتقدّم في تطبيق المرحلة الثانية من «خطّة ترامب».

أفردت وسائل الإعلام العبرية مساحة واسعة من تغطيتها لمناقشة «خطر» ما وصفته بـ«إرهاب الطائرات الورقية» (من الويب)

حَراك مصري على خطّ الانتخابات الفلسطينية

القاهرة - **الأخبار**

استقبل رئيس المخابرات المصرية، حسن رشاد، وفداً من السلطة الفلسطينية يرأسه نائب رئيس السلطة حسين الشيخ، ويضمّ رئيس المجلس الوطني روحي فتوح، ورئيس المخابرات اللواء ماجد فرج.

ووفقاً لمصادر مصرية تحدّثت إلى «الأخبار»، تسعى القاهرة، عبر هذه التحرّكات واللقاءات، إلى «بلورة تفاهمات داخلية تتيح إشراك جميع الفصائل في استحقاق الانتخابات التشريعية وتوحيد القرار الفلسطيني، وذلك في مواجهة محاولات إسرائيل تكريس التعامل مع غزة والضفة كملفّين منفصلين».

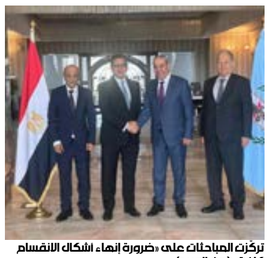

تركّزت المباحثات على «ضرورة إنهاء أشكال الانقسام كافة» (من الويب)

وإذ تركّزت المباحثات على «ضرورة إنهاء أشكال الانقسام كافة، تمهيداً للتوافق على إجراء الانتخابات»، نقلت المصادر عن مسؤولين مصريين أن «الحوار والتشاور بين الفلسطينيين من شأنهما عرقلة مسار ضمّ الضفة إلى الأراضي المحتلّة، الذي تسعى الحكومة الإسرائيلية إلى تسريعه». وفيما أشارت إلى دعم أطراف إقليمية أخرى لمسار المصالحة الفلسطينية، بما يتطلّبه من «تنازلات متبادلة لتشكيل سلطة وطنية تمثّل مختلف التيارات، وتصل عبر انتخابات نزيهة وشفافة»، أضافت أن رشاد ينوي عقد اجتماعات إضافية في مصر خلال الأيام المقبلة، بما يتيح الدفع في هذا الاتجاه.

الكرة الإسبانية

مورينيو في ريال مدريد... بداية ناجحة لموسمٍ حاسم

بدا ريال مدريد حملته في الدوري الإسباني لكرة القدم بنجاح، بعدما حقّق فوزاً قاتلاً أمام إسبانيول. مباراةٌ شكّلت أول اختبار للمدرب الجديد - القديم جوزيه مورينيو الذي يسعى إلى إعادة امجاد «الميرنغي» بأسرع وقتٍ ممكن

حسين فحص

حقّقَ فريق ريال مدريد فوزاً صعباً ومتأخّراً على مضيفه إسبانيول 2-1 السبت، وذلك لحساب المرحلة الثانية من الدوري الإسباني لكرة القدم. وجاءت البداية الناجحة من حيث النتيجة في المباراة الرسمية الأولى للمدرب البرتغالي جوزيه مورينيو على ملعب سانتياغو برنابيو منذ 13 عاماً.

حطّ المدرب المحنّك المعروف بلقب «سبيشال وان» رحاله في مدريد بمهمةٍ مشابهةٍ إلى حد كبير لما كانت عليه في الماضي، تتمثل بمساعدة النادي الملكي على العودة إلى طريق الألقاب، تَوازياً مع وضع حدّ لهيمنة الغريم الأزلي برشلونة، بطل إسبانيا في الموسمَين الماضيَين.

ومنذ تعيينه مدرباً لريال مدريد في حقبةٍ ثانية، شكّل القرار حدثاً باررزاً انقسمَ الوسط الكروي بين معارضٍ لأسلوب مورينيو الدفاعي التقليدي الذي قد لا يرقى لمتطلّبات كرة القدم الحديثة، وبين مناصرٍ لقرار تعيين مورينيو المعروف بشخصيته القيادية الصارمة التي من شأنها أن تُعيد الانضباط إلى غرفة ملابس الفريق. وراهنَ كثيرون على حقبة مورينيو الأولى رفقة ريال مدريد، حيثُ حقّقَ نجاحاً نسبياً في الدوري الإسباني بين عامَي 2010 و2013 بفوزه بلقب الدوري عام 2012 وكسره هيمنة برشلونة على كرة القدم الإسبانية.

حقّق فريق ريال مدريد فوزاً صعبا ومتأخرا على مضيفه إسبانيول 2-1 السبت

مسيرة «استثنائية»

على مدار سنوات، سطّرَ مورينيو اسمه بين كبار مدرّبي العالم والتاريخ، نظراً إلى حصده الألقاب في غالبية الفرق التي درّبها، والتي شملت أندية كبيرة عالمياً مثل بنفيكا وبورتو البرتغاليين، تشيلسي ومانشستر يونايتد الإنكليزيين، إنتر ميلانو الإيطالي، ريال مدريد (2010-2013)، وآخرها بنفيكا في الموسم الماضي قبل عودته إلى ريال مدريد مجدداً هذا الموسم.

وبحسب موقع «ترانسفر ماركت» المتخصص بالإحصائيات الرياضية، مثّلت السنوات الممتدة بين عامَي 2011 و2015 الحقبة الذهبية لمورينيو. وأظهرت البيانات المُتاحة تحوّلاً ملموساً في معدل حصيلة مورينيو النقطية التنافسية في بطولات الدوري على مدار مسيرته، حيث حقّقَ «السبيشل وان» معدّل نقاط بلغَ 2,33 نقطة في المباراة الواحدة خلال ولايته الأولى مع ريال مدريد وفترته الثانية مع تشيلسي، مُتوّجاً بالقاب عدة في تلك الفترة أبرزها لقبَ الدوري الإسباني عام 2012 ولقب «بريميرليغ» عام 2015.

وارتبط اسم مورينيو بالنجاحات القارية أيضاً، حيثُ نجحَ في التتويج بلقب دوري أبطال أوروبا مع بورتو في عام 2004 ورفع اللقب أيضاً مع إنتر ميلانو في عام 2010، كما أنه بلغَ مراحل متقدّمة في البطولة مع تشيلسي وريال مدريد. إضافةً إلى ذلك، حصدَ مورينيو بطولة الدوري الأوروبي رفقة مانشستر يونايتد عام 2017، وبطولة دوري المؤتمر الأوروبي مع روما عام 2022.

في المقابل، شهدت مرحلة التراجع هبوطاً ملحوظاً بمعدل النقاط التي حصدها مورينيو إلى 1,61 نقطة في المباراة الواحدة خلال تجاربه مع مانشستر يونايتد وتوتنهام وروما، وكان الاستثناء البارز هو تحقيق المركز الثاني مع مانشستر يونايتد في عام 2018.

موسمٌ حاسم

بعد موسم صفري مخيب للآمال، يحتاج ريال مدريد إلى المنافسة على لقب الدوري الإسباني، ودوري أبطال أوروبا، وبقية الكؤوس المحلية.

في الموسم الجاري، لم يُشرف مورينيو سوى على مباراة رسمية واحدة مع ريال مدريد. مع ذلك، فإنّ «السبيشل وان» مطالب بحصد الألقاب سريعاً من دون حصوله على موسم «تجريبي».

وأكّد مورينيو قبل مواجهة إسبانيول أنّ هدف ريال مدريد دائماً هو المنافسة على الألقاب، حيثُ قالَ إنّ النتائج تبقى المعيار الأساسي لتقييم الموسم، مُضيفاً: «إنهاء الموسم دون ألقاب مع ريال مدريد لا يمكن اعتباره موسماً ناجحاً».

وكان مورينيو واضحاً بشأن رؤيته للموسم الجديد بقوله: «نريد تشكيلة صغيرة، حوالى 20 لاعباً». ورغم امتلاك ريال مدريد على الورق تشكيلة جيدة تضم خيارَين تقريباً في كل مركز، وفي بعض المراكز، ثلاثة خيارات، تكمن المشكلة في أنّ الإصابات قد تُحوّل هذا النهج إلى مخاطرة كبيرة.

هو موسم الحقيقة. رئيس ريال مدريد فلورنتينو بيريز راهنَ على مورينيو مجدداً لاحتواء غرفة الملابس وتعزيز عقلية اللاعبين الانتصارية بهدف حصد الألقاب المحلية والأوروبية. فهل يُعيد مورينيو ريال مدريد إلى الواجهة ومعه مسيرته إلى السكة الصحيحة بعد تراجعٍ ملموسٍ في السنوات الأخيرة؟

> **تتمثّل مهمة مورينيو بإعادة ريال مدريد إلى طريق الألقاب**

أخبار عالميّة

بوردو على حافة التصفية القضائية

يعيش نادي بوردو الفرنسي واحدة من أصعب اللحظات في تاريخه، بعدما رفضت المحكمة الإدارية في باريس طلب النادي تعليق قرار استبعاده من البطولات الوطنية، لتُؤكد بذلك استمرار العقوبة التي أبقت الفريق في دوري «ريجيونال 1»، المستوى السادس في هرم كرة القدم الفرنسية.

وجاءَ القرار في توقيتٍ بالغ القسوة على النادي، إذ عَلِمَ اللاعبون بالخبر قبل دقائق فقط من خوض مباراة ودية أمام ستاد بوردو، على ملعب هايلان.

وكانت الأزمة قد بدأت قبل ذلك بفترة، بعدما قررت هيئة الرقابة المالية في كرة القدم الفرنسية (DNCG) استبعاد بوردو من المسابقات الوطنية بسبب وضعه المالي، قبل أن يؤكّد القضاء الفرنسي القرار بعد رفض الطعن الذي تقدّمَ به النادي. وأدّى ذلك إلى فقدان النادي رخصته الاحترافية التي احتفظ بها منذ عام 1937، كما ترتّبَ عليه فسخ عقود اللاعبين وإغلاق مركز التكوين، في ضربةٍ قاسيةٍ لناد دائماً ما اشتهر بأكاديميته وبإنتاج المواهب.

وبذلك، وجدَ بوردو نفسه مضطراً إلى بدء الموسم في دوري «ريجيونال 1»، بعدما كان قبل سنواتٍ قليلة فقط يُنافس في دوري الدرجة الأولى الفرنسي والمسابقات الأوروبية.

روبوت يتفوّق على أسرع رجل في العالم

قطعَ روبوت صيني «بشري الشكل» مسافة 100 متر في 9,39 ثوانٍ خلال التصفيات التمهيدية لدورة العاب الروبوتات البشرية العالمية التي أُقيمت في بكين السبت، متفوّقاً بذلك على الرقم القياسي العالمي للرجال الذي يحملهُ أسطورة العدو الجامايكي يوسين بولت.

وقالَ منظّمون إنّ الروبوت «تيانفونغ ألترا»، الذي طوّرهُ مركز بكين للابتكار في مجال الروبوتات البشرية، فازَ في تصفياته التمهيدية في افتتاح النسخة الثانية من العاب الروبوتات البشرية العالمية، وتجاوزَ الروبوت «لايتنينغ» التابع لشركة «هونور» المُصنّعة للهواتف الذكية قرب خط النهاية بعد أن كان متأخّراً في بداية السباق. وأنهى «لايتنينغ» السباق بزمنٍ قدرهُ 9,47 ثوان، وهو زمنٌ أسرع أيضاً من الرقم القياسي العالمي البالغ 9,58 ثوانٍ الذي سجّلهُ بولت في بطولة العالم لألعاب القوى عام 2009 في برلين.

ومع ذلك، افتقرَ الروبوتان إلى براعة بولت وأسلوبه المميز، إذ اصطدما بقوة ومباشرة ببساط سميكٍ صُمم لإيقافهما. وتعثّرَ «تيانفونغ» وانحرفَ بعنفٍ نحوَ منطقة المشاهدين، مما أجبرهم على الابتعاد لتجنب الاصطدام به، بينما نُقِلَ «لايتنينغ» على محفة بعد سقوطه أرضاً.

كلمات متقاطعة 5161

افقيا

1- بلدة لبنانية في قضاء البقاع الغربي – 2- جزيرة سورية – فار – 3- حرف جزم – قصر في صنعاء يعود تاريخه الى ما قبل الإسلام – 4- احد آلهة روما القديمة – ثوب بال – خنزير بري – 5- الآتهم – ما لم يُزرع من الأرض – 6- جهاز للمراقبة الجوية – موسيقي فرنسي راحل – 7- عملة اسيوية – فيلسوف يوناني – 8- شمس بالأجنبية – إسم موصول – مكتشف التلقيح ضد الجدري – 9- بزرة التمر – غير ناضج من الفاكهة – للنداء – 10- شغّل المال – الكفاح

عمودياً

1- عاصمة جزيرة سردينيا – تردد صوت الرجل في صدره – 2- اسطول ضخم لا يُقهر أرسله ملك إسبانيا فيليب الثاني لغزو إنكلترا – مدينة لبنانية – 3- طري ولينّ بالأجنبية – دعيناك بإسمك – 4- جمهورية روسية عاصمتها مدح قلعة أو ماخاشكالا – 5- ابو البشرية – حيوان الیف – 6- ذهبت اسنانه – ذلّ وحقير – 7- حر العطش في الجوف – عبودية – متشابهان – 8- بحيرة مالحة في تركيا – ملاح ماهر – 9- في الثوب – دولة أوروبية – 10- رئيس لبناني راحل

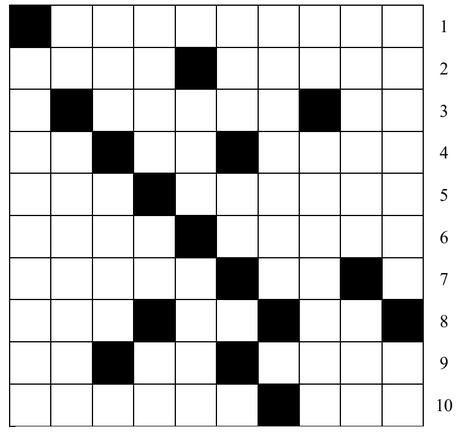

حلول الشبكة السابقة

افقيا

1- بابا ندريو – 2- اكروبول – أر – 3- بو – دانتزيغ – 4- اردين – هالي – 5- لديس – هدف – 6- مي – الصبي – 7- نوح – الطويل – 8- دندش – تاه – 9- وبر – طبيب – 10- حدل – تايمز

عمودياً

1- باب المندب – 2- اكورديون – 3- بر – دي – حدود – 4- اوديسّا – شبل – 5- نُبان – لا – 6- دون – وصلت – 7- هتلر – بطاطا – 8- زاهي وهبي – 9- وايلد – يم – 10- رغيف الخبز

sudoku 5161

4					7			3
	7			1			9	
3		9		4		6		
	9		7			5		
	4	2		5		1	3	
		3	1		9		4	
		6		7		9		4
	3			9			6	
9					2			1

حلول الشبكة السابقة

7	2	1	4	8	3	5	6	9
5	9	3	6	2	1	4	7	8
6	4	8	9	5	7	2	3	1
9	1	7	5	6	8	3	2	4
2	6	5	1	3	4	9	8	7
8	3	4	7	9	2	1	5	6
4	5	2	8	7	9	6	1	3
1	8	6	3	4	5	7	9	2
3	7	9	2	1	6	8	4	5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

كلمة السر 458

كلمة السر من 6 حروف: لاعب كرة قدم بلجيكي

اوين – باتيستوتا – بيليه – بست – بن – بو – خوليت – داسايف – زيكو – زوف – سانتوس – سوكر – شمايكل – فاف – كرويف – كيمبس – كافو – كوبا – كان – كرة – كين – ماير

ل	ا	ب	و	ك	ا	و	ي	ن	س
ف	س	ف	ي	و	ر	ك	ف	ب	و
ت	و	ب	ب	س	ت	ا	ا	و	ت
ي	ر	ز	م	و	ف	ت	ن	ك	ن
ل	ب	ك	ر	ي	ي	و	ب	ي	ا
و	و	ي	و	س	ك	ك	ف	ز	س
خ	ا	ك	ت	س	ن	ا	ك	ا	ا
م	ي	و	ش	م	ا	ي	ل	ك	ك
ن	ت	ك	ف	ي	ي	ا	س	ا	د
ك	ا	ب	ة	ر	ي	ل	ي	ب	و

حلول الشبكة السابقة: الجرموز

عملية حسابية 458

شروط اللعبة: ضع الارقام المناسبة من 1 الى 99 في المربعات الفارغة للوصول الى حل العملية الحسابية

	X	30	٪		=	20
X	■	X	■	X	■	
	X		٪	8	=	10
–	■	٪	■	٪	■	
	+		X		=	90
=	■	=	■	=		
69		15		4		

حلول الشبكة السابقة

15	+	65	٪	5	=	16
X	■	٪	■	X	■	
6	X	5	٪	2	=	15
٪	■	X	■	X	■	
5	X	7	–	6	=	29
=	■	=	■	=		
18		91		60		

شبكة العنكبوت 458

إعداد نعوم مسعود

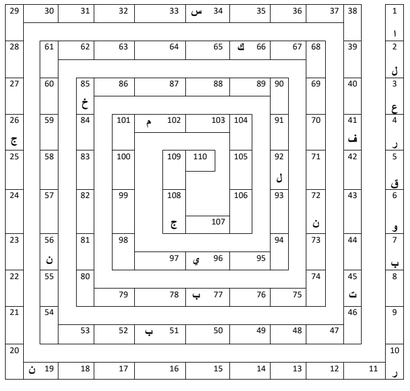

1 – 7 مجموعة قرى تقع في جنوب لبنان
7 – 19 عاصمة سلطنة بروناي
18 – 26 شاعر لبناني راحل
25 – 30 دخول قوات عسكرية اراضي دولة اخرى عنوة
29 – 34 تراكم غير طبيعي للسوائل في انسجة الجسم
33 – 43 شبه جزيرة في اوروبا تضم الدنمارك والنروج والسويد
42 – 54 اغنية للفنانة المصرية شيرين عبد الوهاب
54 – 56 من الطيور
56 – 59 اجرام سماوية متوهجة
59 – 66 جزيرة فرنسية عاصمتها فورت دو فرانس
66 – 69 من الاوزان
68 – 72 مدينة سويسرية
71 – 77 اغنية للسيدة ام كلثوم
76 – 79 حيوان بحري
79 – 88 فنان لبناني معتزل اختار درب الرب
87 – 96 لاعب كرة قدم ارجنتيني محترف
95 – 99 إلهة الزراعة والحصاد في الديانة الرومانية القديمة
99 – 110 رئيس لبناني راحل

حل شبكة العنكبوت السابقة

الرعاف – فؤاد افرام البستاني – نبيللي – لي هارفي اوزوالد – دبار مضر – خرس العقل – قلعة شقيف ارنون – نابليون بونابرت – تروتسكي – كيغالي – لياقت علي خان – خان يونس – نسور – وريد – دلبتا – تاكو – كوليرا

شروط اللعبة

شبكة العنكبوت تتألف من 110 خانات مرقمّة وداخل بعض الخانات تتواجد أحرف تساهم في تسهيل الحل بعد الإجابة على الأسئلة الموجودة أسفل الشبكة. الشبكة تعمل مثل عقارب الساعة إبتداءً من الرقم 1 الى الرقم 110

مشاهير 5161

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

سيدة تونس الأولى سابقاً. أسست جمعية للعناية بمرضى السرطان. إرتبط إسمها في عمليات فساد

8+6+10+2+1 = نوع مسحوق غسيل ■ 11+5+9+8 = يسعى لوظيفة ■ 4+3+7 = حرف جر

حل الشبكة الماضية: **جون فلامستيد**

سينما

نصف قرن على ملحمة مصطفى العقّاد
لماذا بقي «الرسالة» وحيداً؟

بعد خمسين عاماً على إنتاجه، لا يزال «الرسالة» لمصطفى العقاد المرجع البصري الأبرز للإسلام في السينما العربية. ملحمة صُوّرت بنسختين عربية وإنكليزية، وحوّلت منع تجسيد النبي إلى حلّ سينمائي مبتكر، لكنها قدّمت أيضاً رواية انتقائية للإسلام الأول، فيما بقي تأثيرها حاضراً في كل ما أُنتج بعدها تقريباً

شفيق طبارة

الكاميرا تتقدّم في السوق، والناس يفسحون لها الطريق. لا صوت ولا وجه، لحن من موريس جار يرتفع، وعينون المئذنين تنظر إلينا مباشرة، كأننا نحن من يمرّ. هكذا حلّ مصطفى العقّاد (1930 ـ 2005) عام 1976 مشكلة كيفية صناعة ملحمة عن رجل لا يجوز إظهاره. أن يجعل النبيّ محمد هو الكاميرا، أن يحوّل المنع الديني إلى اختيار جمالي. خمسون عاماً مرّت، ولا يزال هذا الحلّ من أذكى ما أنتجته السينما العربية، ولا يزال فيلم «الرسالة» (1976) حاضراً في كل رمضان وكل بيت، على نحو لم يبلغه أي فيلم عربي آخر.

فيلمان متوازيان... لا نسخة مدبلجة

العقاد من حلب، درس السينما في كاليفورنيا على يد سام بيكنبا، ثم قرّر أن يقدّم للغرب قضيّة الإسلام بلغة الغرب نفسها، أي بميزانية ضخمة، ونجوم من الصف الأول، ومدير تصوير بريطاني من طراز جاك هيلدياره، وموسيقى من مؤلّف «لورنس العرب»، صوّر العقاد الفيلم مرّتين، حرفياً. في الديكورات

> **ما جاء بعده من مسلسلات رمضانية عن الصحابة عاش في ظلّ فيلم العقاد**

نفسها وأمام الكاميرا نفسها، كان الطاقم الإنكليزي يؤدي المشهد ثم يخرج، ليدخل الطاقم العربي ويؤديه مجدداً. لا دبلجة ولا ترجمة: فيلمان متوازيان بسيناريو واحد كتبه هاري كريغ بالإنكليزية، وأعاد صياغته عربياً توفيق الحكيم وعبد الحميد جودة السحّار وعبد الرحمن الشرقاوي.

في النسخة الإنكليزية، أنتوني كوين/ حمزة، وإيرين باباس/ هند، ومايكل أنصار/ أبو سفيان، وجوني سيكا/ بلال، ودامیان توماس/ زيد. في النسخة العربية، عبد الله غبث/ حمزة، ومنى واصف/ هند، ومحمدي غبث/ أبو سفيان، وأحمد مرعي/ زيد. وليس الفارق بين النسختين هو اللغة فقط. يؤدي كوين دور حمزة كما أدّى زوربا وإباتا بطلاً غربياً من طراز الرجل الكبير الذي يحمل الحكاية على كتفيه. أما عبد الله غبث، فيأتي بحمزة من جسد المسرح المصري وصوته، فيخرج الشخص أقرب إلى الأرض وأكثر حرارة. وهند عند باباس تراجيديا يونانية، وعند منى واصف امرأة من هذه البلاد تعرفها جيداً.

الإسلام الأول بوصفه ثورة اجتماعية

لم يكن هناك من يريد تمويل الفيلم. الوحيد الذي فتح خزينته وصحراءه كان معمّر القذافي، فاكتمل الفيلم في ليبيا. تصوير هيلدياره للصحراء، لحن جار الذي صار بذاته علامة على حضور النبي، والمعارك المصوّرة بحس ملحمي حقيقي، وتلك الجراة البنيوية في البدء من النهاية، بالرسل الثلاثة إلى هرقل وكسرى والمقوقس، قبل العودة إلى غار حراء. وكانت إعادة بناء مكة الجاهلية بأصنامها الثلاثمئة وسوقها وقوافلها من أدقّ ما قدّمته السينما التاريخية عن عالم قبل الإسلام. يفهم الفيلم أنّ الإسلام الأول كان ثورة اجتماعية، وأنّ الأتباع الأوائل كانوا شباناً وعبيداً وفقراء. هذا الإسلام الاجتماعي، إسلام بلال وعمّار وسميّة، هو الذي يحرّك الفيلم.

ملحمة صنعت التراث البصري الديني

لكنّ الفيلم صامت عن أشياء كثيرة. لا خديجة على الشاشة، ولا فاطمة، ولا علي إلا كسيف في بدر، ولا أبا بكر إلا لحظة عتق بلال. الخلفاء الراشدون محذوفون، والنتيجة أنّ الإسلام الأول يبدو كأنّه صُنع على يد حمزة وزيد وبلال وحدهم. «الرسالة» هو الإسلام في صيغته المتّفق عليها، والثمن كان ملحمة بلا صراع داخلي، وبطلاً لا نسمع شكّه ولا خوفه في ليلة الوحي الأولى. المشاهد الغربي، الذي صُنع الفيلم له، خرج بقصّة نبيلة، والمشاهد العربي خرج بما يعرفه أصلاً. مع ذلك، بقي الفيلم الوحيد. خمسون عاماً، ولم يُنتج العالم العربي ملحمة دينية تنافسه. ما جاء بعده من مسلسلات رمضانية عن الصحابة يعيش في ظلّه، يستعير موسيقاه ولقطاته وحتى حلّه للكاميرا الذاتية. «الرسالة» صار هو التراث البصري للإسلام.

من «هالوين» إلى حلم صلاح الدين

كي يصنع «الرسالة» ثم «أسد الصحراء» عن عمر المختار عام 1981، كان مصطفى العقاد يموّل نفسه من مكان غير متوقّع: سلسلة أفلام «هالوين». الرجل الذي أراد أن يصنع فيلماً عن الإسلام للغرب كان منتجاً لأشهر قاتل مقنّع في السينما الأميركية. ثمانية أفلام عن مايكل مايرز دفعت ثمن سينماه الحقيقية. كان العقاد يحلم بفيلم ثالث عن صلاح الدين. جمع التمويل وكتب السيناريو وسافر يبحث عن مواقع تصوير في 9 تشرين الثاني (نوفمبر) 2005، كان في عمّان لحضور زفاف. وفي بهو فندق «غراند حياة»، فجّر انتحاريّ نفسه في المكان. ماتت ابنته ريما على الفور، ومات هو بعد يومين في المستشفى، عن خمسة وسبعين عاماً.

لكنّ اللقطة الأولى باقية، الكاميرا التي تمشي في السوق والناس ينظرون إليها. خمسون عاماً، ونحن لا نزال ننظر إلى النبيّ الذي لا يُرى، بعينيّ رجل من حلب، قتله أبناء الفتنة التي حذّر منها فيلمه.

في الصالات

«غرق»... السينما العربية تخاف «الأمراض» النفسية

في فيلمها «غرق»، تقترب المخرجة الأردنية زين الدريعي من الاضطراب النفسي داخل أسرة عربية، متجنبةً التشخيص والتفسير المباشر. عبر علاقة أم بابنها، تبني حكاية عن الإنكار والعجز وحدود الحب، بلغة بصرية تعتمد الصمت والحجب والاختناق، وإن كانت المقارنة مع «مامي» لكزافييه دولان تكشف بعض مواطن ضعف الفيلم واختياراته الجمالية

للسينما العربية عادة راسخة في التعامل مع الاضطراب النفسي: تشخيص سريع، وتفسير مطمئن، ومشهد يُري المتفرج كل شيء لئلا يُترك وحده أمام سؤال.

المخرجة الأردنية زين الدريعي تكسر هذه العادة في فيلمها «غرق». معلّم يُضرب في صف، والكاميرا تتوقف قبل اليد بثانية، وما بعد ذلك ليس تفسيراً بل صمت وشهادات متناقضة. مدرسة تُدافع عن نفسها، وباسل (محمد نزّال) يروي غير ما تقوله، وأب يصدّق المؤسسة، وأم اسمها نادية (كلارا خوري) تصدّق ابنها. الثقة بهذا الحجب، والبنية ثقة في محلّها في أغلب الفيلم، ومكلفة في مواضع قليلة منه.

الإنكار بوصفه بنية اجتماعية

منزل في ضاحية ميسورة على أطراف عمّان. الأب كثير السفر، الابن الأصغر مندمج في عالم كرة السلّة، والابنة الصغيرة يسهل حبّها. أما باسل، فذكاؤه وانطوائيته يجعلان حضوره مختلفاً. يُفصل من المدرسة قبل التخرّج بأسابيع. تصرّ نادية على أن ابنها لا يمكن أن يكون عنيفاً، وتُعيده إلى صفه، وتفتح بذلك الباب الذي كان الجميع يفضّل إبقاءه موصداً. فالاضطراب النفسي في أسرة عربية من الطبقة المتوسطة يُعتبر سراً عائلياً، يتم التعامل معه خلف الأبواب الموصدة على افتراض إمكانية التخلّص منه. يُفصح «غرق» عن مجتمعاتنا وعن مؤسساتنا التي ليست أفضل حالاً. ودريعي تصوّر بلا خطابة الإنكار بوصفه بنية اجتماعية.

بيت يضيق بأهله

تدير الدريعي حكايتها باقتصاد شديد. البيت هو المسرح الأساس، مع بعض المشاهد الخارجية. ومع كل خطوة يخطوها باسل بعيداً من الآخرين، يرتفع التوتّر بهدوء، كأنّ الجدران نفسها تنتظر شيئاً، خصوصاً أنّ في البيت طفلين آخرين لا يعرفان ما ينتظرهما. في مشاهد مثل رقصة الأم وابنها، تلتقط المخرجة هذا الضغط وتشدّه، في واحدة من أقوى لحظات الفيلم وأكثرها إزعاجاً. يعتمد الفيلم على القرب والبعد والصمت، تمر فترات أقرب إلى طقوس. تتخلّى نادية عن الكلام وتستعير الجسد البدائي، تصرخ وتقفز وتنبح، وحين تعجز عن الوصول، تذهب أبعد. قناعان لحصانين على رأسَي أمّ وابنها، وصهيل يملأ الغرفة. الطريق إلى باسل يبدو في هذه اللحظة غير لحظة ما، محاصراً نادية في منزلها. الماء وصوته في كل مكان، الغسالة، والدوش، والمسبح، وصوت بقبقة دائمة. حتى صوت قلم رصاص يخدش ورقة يصبح لا يُطاق، وموسيقى في سمّاعة أذن حصاراً.

يطلب «غرق» من مشاهديه أن يصمدوا، ونادية التي تعرف في مكان ما أنّ ابنها يحتاج إلى ما هو أكبر منها، تؤجل المعرفة يوماً بعد يوم، فيما باسل يمضي إلى العتمة. ووسط كلّ هذا، تنشأ لغة جديدة، أقرب إلى طقوس. تتخلّى نادية عن الكلام وتستعير الجسد البدائي، تصرخ وتقفز وتنبح، وحين تعجز عن الوصول، تذهب أبعد. قناعان لحصانين على رأسَي أمّ وابنها، وصهيل يملأ الغرفة. الطريق إلى باسل يبدو في هذه اللحظة غير أكيد، والمشاهد يتأرجح بين التأثّر والريبة. ما تفعله نادية قد يكون أقرب إلى توسيع مساحة الاضطراب منه إلى ضبطها، واحتضان الغريق هنا يحمل معه خطر الغرق معه.

هنا يبدو الفيلم بأنه ينسحب إلى مكان لم يستوعبه تماماً. ثمة دلالات فرويدية خفية في مشهد الحصان والأرنب، لا حاجة للقصة إليه. يبدو المشهد استفزازاً في فيلم يعتمد في جوهره على ضبط النفس، ويصرف الانتباه عن الموضوع الحقيقي، وهو حدود ما تستطيع الأم فعله. كلارا خوري تُجسد الأم ببراعة. نادية امرأة قررت، في مكان ما من دون وعي، أن الحبّ، إذاً وُضع بكمية كافية، يُشفي، مُقتنعة بأن بضعة أيام بمفردها ستمكّنها من التواصل مع ابنها. تُجسّد خوري العناد والرعب في آن واحد، وغالباً ما يظهران في اللقطة المقربة نفسها، وأفضل مشاهد الفيلم هي تلك التي يعجز وجهها عن إخفاء ما فهمته للتو، بينما يُضفي محمد نزّار، على باسل رقةً لا تفارقه حتى مع تغيّر سلوكه.

ظل «مامي» الثقيل

ثمة فيلم آخر يجلس في الخلفية طوال الوقت، يفرض حضوره علينا مهما حاولنا تجاهله، ومعه تصبح المقارنة، التي لا يرغب فيها أحد، أمراً لا مفرّ منه. كل من شاهد «مامي» (2014 ــ «Mommy») لكزافييه دولان سيشعر بظلّه يضغط على صدره أثناء مشاهدة هذا الفيلم. الأم التي فقدت روحها وابنها المُتقلّب، محصوران في عالم ثنائي، ونسبة العرض إلى الارتفاع التي تضيق وتتسع مع تقلبات حالتهما النفسية، والفواصل المُبهجة التي تجعل الانهيار أكثر قسوة. تسير الدريعي على النهج نفسه، لكن الفرق يكمن في الحرارة. دولان أعطى أمّه وابنه ساعتين ليستنزفا بعضهما ويستنزفا الجمهور معهما، فاستحقّ إفراطه بالتراكم. «غرق» يستغرق ثماني وثمانين دقيقة، وهو بطريقة تُربك المتوقع، يظل بارداً تجاه موضوعه.

> **أخفّ من موضوعه وأثقل ممّا ينبغي**

الفيلم أخفّ من موضوعه وأثقل ممّا ينبغي في آن. أخف لأنّه يمرّ

> **الاضطراب النفسي في أسرة عربية من الطبقة المتوسطة يُعتبر سراً عائلياً**

بمشاهده كمن يخاف البقاء في الغرفة. تصل لحظة الخطر، تُسجّل، ويأتي القطع. القوس العاطفي يُبنى جيداً في الساعة الأولى ثمّ، بدل أن يُغلق، يتوقّف.

«غرق» يجب أن يُشاهَد، ليس فقط بسبب موضوعه، بل لطريقة تقديمه هذه الحكاية الحسّاسة من دون استغلال أو مبالغة. هناك صدق في مقاربة الألم وفي محاولة الإمساك بلحظة هشّة يصعب تصويره. هو في النهاية صورة لأمومة محاصرة أكثر من كونه فيلماً عن المرض، الذي يظلّ بلا اسم وبلا تشريح، ضباباً تُشير إليه الكاميرا. قد يكون هذا الخيار الأصدق لمجتمع ما يزال عاجزاً عن تسمية الأشياء.

شفيق...

■ «غرق»: س:20:00 مساء 27 و28 آب (أغسطس)

■ 3 و4 أيلول (سبتمبر) ـ سينما «متروبوليس» (مار مخايل، بيروت) بوجود المخرجة. للاستعلام: 81/069530

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com
الإثنين 24 آب 2026 العدد 5857

صيف 2026

بدنايل تتحدّى الحرب: مهرجان يعزّز الصمود ويحرّك الاقتصاد

للعام الثاني على التوالي، نظّمت بلدية بدنايل البقاعية، بالتعاون مع «نادي المشعل الرياضي»، مهرجان بدنايل السنوي، من يوم الجمعة حتى أمس الأحد. وجاء هذا الحدث، بحسب رئيس البلدية حسين سليمان، «من رحم الحرب، تكريساً لثقافة الحياة، وشكلاً من أشكال المقاومة، ووفاءً لتضحيات الشهداء».

شهد المهرجان مشاركة واسعة، على صعيد أصحاب الأعمال والزوّار، في إشارة إلى «الدافع القوي للتمسك بالأرض رغم التهديدات الإسرائيلية». ونصب 75 مشاركاً طاولاتهم لعرض مُنتجات متنوعة، شملت الألبسة والأطعمة والألعاب والأعمال اليدوية والحرفية... كذلك، تخلّل المهرجان برنامج غنيّ بالأنشطة الثقافية والرياضية، من بينها دورات ثقافية، وبطولات في لعبة الزهر (الطاولة)، وكرة القدم، وكرة السلة، إلى جانب تكريم رؤساء النادي السابقين منذ تأسيسه عام 1966.

وسُجّل حضور كثيف من الزوار، قُدّر بـ 2000 شخص يومياً، واستمر تدفّقهم على مدار الساعة. ورغم أن عدداً محدوداً من المشاركين كان من خارج البلدة، إلا أن «الإقبال الكبير من أبناء القرى المجاورة، للزيارة والشراء من المُنتجات، والذي تجاوز الألف زائر، يشكّل حافزاً لتوسيع نطاق المهرجان مستقبلاً ليشمل عدة قرى».

وأشار عضو اللجنة المنظّمة والمسؤول الإعلامي في النادي حسين يزبك إلى أن الهدف من المهرجان هو «خلق أفكار إبداعية على صعيد الأفراد والمؤسسات، ودعم المؤسسات الكبيرة لتلك الصغيرة عبر تأمين التكاليف اللوجستية للمشاركة في المهرجان. وانعكس ذلك إيجاباً على النسيج الاجتماعي، وتحريك العجلة الاقتصادية، حيث فاقت نسبة المبيعات التوقّعات، وشجّعت المشاركين على تطوير إنتاجهم وتحسين الجودة».

ومن بين المشاركين، برزت تجربة الطفل خليل الزهر (10 سنوات) الذي عرض مشروع «عربانة ليمونانضة»، وينقل والده علي، «حماسة خليل لعرض المُنتَج الذي صنعه بيديه، وكسب الرزق في هذا العمر الصغير». من جهتها، أكّدت سوزان شقير، وهي حرفية في «الكروشيه»، أنّ المهرجان أتاح لها «فرصة لتوسيع نطاق عملي الحرفي والتعريف بمُنتجاتي، ما ساهم في زيادة مبيعاتي وفتح لي آفاقاً جديدة للتسويق».

على بالي

أسعد أبو خليل

أثارت عريضةٌ نشرتها الجريدة البريطانيّة، الـ«غارديان»، وضمّت تواقيع من ليبراليّين عرب وغربيّين (وبعض اليساريّين الأميركيّين) الكثير من اللّغط. فالعريضة قرّرت، في هذا الوقت بالذات، أن تندّدَ بالنظام الإيراني القمعي وأن تتضامن مع مساجين سياسيّين (أحياناً وليس دائماً، بمعايير منظّمات حقوق الإنسان التي تتلقّى تمويلاً صهيونيّاً) في إيران. ليس النظام الإيراني نظاماً ديموقراطيّاً (وأنا-ومَن أنا-لستُ من دُعاة الديموقراطيّة أبداً) وهو حتماً ليس بالجمهوريّة الفاضلة. هناك ألف اعتراض واعتراض على الوضع الداخلي الإيراني وحتى على جوانب من سياساته الخارجيّة. لكنّ النظام الإيراني اليوم هو الوحيد، في العالم أجمع، الذي لا يزال يدعم شعار المقاومة العربيّة وممارساتها ضدّ عدوان إسرائيل، وهو اليوم يقف ضحيّة لعدوان عالمي، أميركي وإسرائيلي، لسبب واحد لا غير: لوقوفه إلى جانب شعب فلسطين في الوقت الذي يبحث فيه النظام السوري الجديد (وهو يحظى بتأييد بعض الموقّعين من الذين وعدونا في السابق أنّ الانتفاضة المسلّحة في سوريا ستُفضي إلى إنشاء جمهوريّة نسَويّة علمانيّة معادية للإمبرياليّة والصهيونيّة على حدّ سواء) مع مدير الموساد في شأن الإسهام في توفير المزيد من الأمن لإسرائيل. والعريضة تزعم أنّ المساواة بين طبيعة النظام الإيراني والإمبرياليّة والصهيونيّة ممكنٌ من دون الإسهام الأخلاقيّ (أو اللّا أخلاقيّ) في دعْم الحرب الغربيّة-الإسرائيليّة على إيران ومشروع إسقاط النظام الإيراني واستبداله بنظام مثيل للنظام السوري الجديد او اللّيبي أو جمهوريّة أرض الصومال. التعاطف مع ضحايا النظام ليس في حدّ ذاته مستنكَراً لكنّ الفرمان يذكر انتهاكات ترِد في منظّمات تحظى بتمويل غربي وخليجي. ولماذا الآن؟ لماذا لا يصدر هذا البيان مثلًا عن دعْم ضحايا الأنظمة الخليجيّة وهي مشترِكة بالكامل في هذه الحرب في صفّ العدوان الأميركي-الإسرائيلي؟ هناك خروقات أكيدة لحقوق الإنسان في إيران. وإيران تتصدّر مع السعودية قائمة الدول التي تُعدم محكومين (بصرف النظر عن الأسباب). لكنّ بعض المساجين الذين يحظَون بتعاطف غربي محكومون بتُهم علاقة مع إسرائيل أو تخريب بإيعاز منها. حقوق الإنسان كشعار بات مفضوحاً في غاياته الصهيونيّة في المنطقة.

المفكرة

الكتب تحتضن ذاكرة الجنوب

■ تواصل «الشبكة الوطنية لحماية المكتبات والأرشيفات والإرث الثقافي في لبنان . تليد»، عملها لحماية الإرث الثقافي لجنوب لبنان، وتنظم جلستها الحوارية الثانية بعنوان «الجنوب كتاباً ومؤلفين: التاريخ الثقافي للبنان الجنوبي»، ضمن سلسلة «التوثيق في مواجهة المحو»، يوم الأربعاء 26 آب (أغسطس) في مكتبة «برزخ».

يشارك في الجلسة كل من الباحثة رلى جردي أبي صعب (الصورة)، الأكاديمية في «جامعة ماغيل » في كندا والمتخصصة في تاريخ الشيعة في لبنان، بمداخلة حول «الحركة الثقافية في جبل عامل والتحولات الاجتماعية والسياسية»، فيما تتناول الباحثة المتخصصة في تاريخ جبل عامل ريا فحص عبيد «النهضة الأدبية في عهد ناصيف النصار». ويقدم المشرف على «مدونة جبل عامل» حسن ترحيني «ومضات من تاريخ مكتبات جبل عامل».

وتدير الحوار فاطمة شرف الدين، مديرة الخدمات البحثية في مكتبات الجامعة الأميركية في بيروت وإحدى المؤسسات المساهمات في «مركز أثر للحفظ والأرشيف».

«الجنوب كتاباً ومؤلفين»: الأربعاء 26 آب (أغسطس) - الساعة 6:00 مساءً - «برزخ» (الحمرا). للاستعلام: 76/678856

ستة مصوّرين خارج الإطار

■ تجمع غاليري «آرت ديستريكت» في الجميزة أعمال ستة مصوّرين لبنانيين ناشئين ضمن معرض «خارج الإطار»، في نسخته الخامسة، المستمر حتى 30 آب (أغسطس).

يضم المعرض أعمال أنهل رحمة، وآنا كريستينا

نوفل، وكريس نصّار، وموريال واكد، وروجيه عجّور ويوسف بو خالد، في محاولة لفتح مساحة أمام تجارب فوتوغرافية مختلفة تتعامل مع الصورة بوصفها أكثر من توثيق لمشهد أو موضوع. وتتنوع الأعمال بين رؤى شخصية وسرديات بصرية تعكس مشاعر وتجارب وواقع لبنان المعاصر.

وتأتي الدورة الخامسة من المعرض امتداداً لمشروع «آرت ديستريكت» باكتشاف المصورين اللبنانيين الناشئين ودعمهم، في وقت تكتسب فيه الصورة دوراً متزايداً في حفظ الذاكرة وتشكيل الهوية وتسجيل التحولات التي يعيشها المجتمع اللبناني.

معرض «خارج الإطار»: حتى 30 آب (أغسطس) - من الثلاثاء إلى الجمعة، من الساعة 10:00 صباحاً حتى 6:00 مساءً - «آرت ديستريكت» (الجميزة). للاستعلام: 81/680069

مكرم أبو الحسن: جاز في بيروت

■ يواصل عازف الكونترباص والمؤلف الموسيقي مكرم أبو الحسن مشروعه Octopus Band في حفلة موسيقية تقام يوم الأربعاء 26 آب (أغسطس)، على خشبة «مترو المدينة». وتقدّم الفرقة برنامجاً يتنقل بين مؤلفات أصلية، وتوزيعات لأعمال لأساطين الجاز، ومساحات واسعة للارتجال، في صيغة جماعية تتيح للموسيقيين اختبار إمكانات الجاز في حوار مفتوح بين الآلات.

وتشارك في الحفلة رنا عبيد على الفلوت، وتوم هورنيغ وسام أرمنيليان على الساكسوفون ألتو، وجو خوري على الساكسوفون تينور، ونضال أبو سمرا على الساكسوفون باريتون، وسيمون سلامة على الترومبيت، إلى جانب رافي ماندليان على الغيتار الكهربائي، ورامي أبو خليل على الكيبورد، ومكرم أبو الحسن على الكونترباص، وبافلو ورديني وعبدو صوما على الدرامز. ويأتي الحفل ضمن سلسلة العروض التي تستضيفها «مترو المدينة» للفرقة، التي باتت من أبرز التشكيلات الكبيرة في مشهد الجاز البيروتي.

Makram Aboul Hosn Octopus Band: الأربعاء 26 آب (أغسطس) - الساعة 9:00 مساءً - «مترو المدينة» (كليمنصو). للاستعلام: 76/309363

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 666314/ 01 ـ 828381 / 03
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com